

النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية (ECTS)

إعداد

د. سعاد بنت محمد العرف



مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي
Center for Higher Education Research and Studies

النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية (ECTS)

إعداد

د. سعاد بنت محمد العرف



الطبعة الأولى

١٤٣١هـ. ٢٠١٠م

1431H - 2010 G

ح) وزارة التعليم العالي، مركز البحوث والدراسات، ١٤٣١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العرف، سعداد بنت محمد

النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية (ECTS) /.

سعداد بنت محمد العرف . - الرياض، ١٤٣١هـ .

٨٠ ص ١٧ x ٢٤ سم

ردمك : ٧ - ٠٦٥ - ١٧ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

التعليم العالي - أوروبا أ - العنوان

١٤٣١/٣٨١٢

ديوي ٤, ٣٧٨

رقم الإيداع : ١٤٣١/٣٨١٢

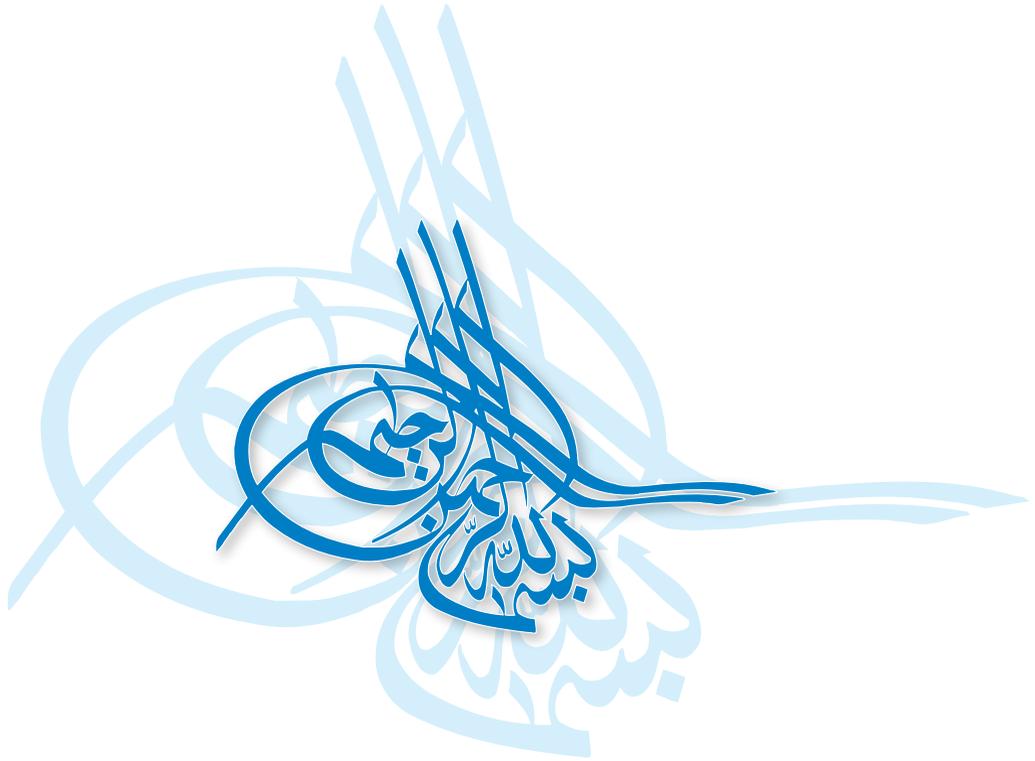
ردمك : ٧ - ٠٦٥ - ١٧ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة

مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي

(CHERS)

Center for Higher Education
Research and Studies (CHERS)
Ministry of Higher Education
P.O. Box 241375, Riyadh 11322
Saudi Arabia
Tel: + 966 1 26 34 081 (office)
Fax: + 966 1 26 32 570
<http://www.chers.edu.sa/>
chers@mohe.gov.sa



فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع			
٧	ملخص تنفيذي			
٩	الإطار العام للنظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية			١
١١	المقدمة		١.١	
١٣	نشأة النظام وتطوره		٢.١	
١٧	أهداف النظام		٣.١	
١٨	مميزات النظام		٤.١	
١٩	المصطلحات ذات العلاقة		٥.١	
١٩	الوحدات الأكاديمية	١.٥.١		
١٩	حجم عبء عمل الطالب	٢.٥.١		
١٩	نواتج التعلم	٣.٥.١		
١٩	الكفايات	٤.٥.١		
٢٠	ساعات الاتصال	٥.٥.١		
٢٠	منح الوحدات (Award of Credits)	٦.٥.١		
٢٠	التراكم	٧.٥.١		
٢٠	تخصيص الوحدات	٨.٥.١		
٢٠	مبادئ النظام		٦.١	
٢٣	آليات تطبيق النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية			٢
٢٥	الوحدات الأكاديمية		١.٢	
٢٥	القيمة النسبية والمطلقة للوحدات الأكاديمية		٢.٢	
٢٦	الوحدات الأكاديمية وحجم عبء العمل		٣.٢	
٢٨	تقدير متوسط حجم عبء العمل والأداء		٤.٢	
٢٩	حجم العمل وطرق التدريس ونتائج التعلم		٥.٢	
٣٠	الوحدات الأكاديمية والمراحل والمستويات الدراسية		٦.٢	
٣٠	المراحل والمستويات الدراسية	١.٦.٢		
٣١	العام الدراسي	٢.٦.٢		
٣٢	ترميز الوحدات الأكاديمية وتوزيعها على المستويات	٣.٦.٢		

الصفحة	الموضوع		
٣٣	نتائج التعلم	٧-٢	
٣٤	صياغة نتائج التعلم والكفايات	١.٧.٢	
٣٤	دور نتائج التعلم	٢.٧.٢	
٣٧	تخصيص الوحدات الأكاديمية	٨-٢	
٣٧	تخصيص الوحدات الأكاديمية للمؤهلات التعليمية الأوروبية	١.٨.٢	
٣٨	أساليب تخصيص الوحدات الأكاديمية	٢.٨.٢	
٤٦	الاستنتاج العام حول الطرق الثلاث لتخصيص الوحدات	٣.٨.٢	
٤٧	أمثلة على طريقة تخصيص الوحدات الأكاديمية	٩-٢	
٥٢	نتائج التعلم وتخصيص الوحدات لأماكن العمل	١.٩.٢	
٥٣	رصد ومراقبة - تخصيص الوحدات	٢.٩.٢	
٥٤	منح الوحدات الأكاديمية	١٠-٢	
٥٥	التراكم والتقدم	١١-٢	
٥٦	التقييم وتصنيف الدرجات	١٢-٢	
٥٦	التقييم	١.١٢.٢	
٥٧	معييار الدرجات	٢.١٢.٢	
٥٩	جدول الدرجات	٣.١٢.٢	
٦١	الوحدات والاعتراف الأكاديمي	١٣-٢	
٦١	نقل الوحدات الأكاديمية والاعتراف الأكاديمي	١.١٣.٢	
٦٣	متطلبات الاعتراف بفترة الدراسة في الخارج	٢.١٣.٢	
٦٣	منح علامة التسمية للمؤسسات المشاركة	١٤-٢	
٦٤	ضمان الجودة	١٥-٢	
٦٧	الوثائق الأساسية في النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية		٣
٦٩	دليل المقررات الدراسية	١-٣	
٧٢	استمارة التحاق الطلاب	٢-٣	
٧٢	اتفاقية التعلم	٣-٣	
٧٢	اتفاقية التعلم للطلاب المتقنين	١.٣.٣	
٧٣	اتفاقية التعلم لأماكن التدريب / اتفاقية التدريب	٢.٣.٣	
٧٤	السجلات الأكاديمية	٤-٣	

ملخص تنفيذي

يتناول هذا التقرير بالتفصيل النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية The European Credit Transfer & Accumulation System (ECTS) في ثلاثة محاور، الأول منها يتناول الإطار العام للنظام من حيث النشأة والأهداف والمميزات وأهم المصطلحات ومبادئ هذا النظام. والمحور الثاني يركز على آليات تطبيقه من حيث الوحدات الأكاديمية والمراحل والمستويات الدراسية في النظام ونتائج التعلم وتخصيص الوحدات الأكاديمية، بينما يتناول المحور الثالث الوثائق الأساسية لهذا النظام. وفيما يلي تفصيل المحاور الثلاثة.



١. الإطار العام
للنظام الأوروبي لنقل
الوحدات الأكاديمية

١.١ المقدمة

يتسم القرن الحادي والعشرون بالانفجار المعرفي والتطور التقني الهائل في جميع المجالات، وفي ظل هذا التطور وتعدد الثقافات وتنامي الاكتشافات وجدت دول الاتحاد الأوروبي نفسها - كغيرها من الدول - أمام تحديات اقتصادية واجتماعية كمية وكيفية ناتجة عن ظاهرة العولمة والثورة المعلوماتية؛ لذا تبنت هذه الدول هدفاً استراتيجياً تسعى جميع دول الاتحاد إلى تحقيقه قبل عام ٢٠١٠م، وهو أن يصبح الاتحاد الأوروبي (EU) (European Union) صاحب أكبر اقتصاد معرفي مرن قادر على المنافسة والاستمرارية، مع توفير مزيد من فرص العمل، وتحسين الفرص القائمة، والعمل على تدعيم ونشر الترابط الاجتماعي في المجتمع الأوروبي. وتحقيق هذا الهدف لا يتطلب نقلة نوعية في الفكر الاقتصادي للاتحاد الأوروبي فقط، ولكنه يتطلب أيضاً برامج تطوير نوعية شاملة قادرة على تحديث النظم التعليمية لتمرکز حول الجودة، وينتج بعضها على بعض، فتصل إلى أعلى المستويات العالمية، وتحقق الرفاهية الاجتماعية.

ولا يعني ذلك أن التعليم قد أصبح موضوعاً لسياسة موحدة تنتهجها جميع دول الاتحاد الأوروبي؛ فالأنظمة التعليمية داخل هذه الدول متنوعة، وهي تختلف من دولة إلى أخرى من حيث حجم الإنفاق ونظم الإدارة والتقييم والتدريب، ومدخل المتابعة والمؤهلات والتطوير في جميع المراحل التعليمية، هذا فضلاً عن الاختلاف في مدلول المصطلحات التربوية التي تختلف من دولة إلى أخرى؛ بل ومن جامعة إلى أخرى داخل الدولة الواحدة، والتوصيف الوظيفي التعليمي والإداري، والمستوى الأكاديمي لكل وظيفة. ولا شك أن سياسات مجلس الاتحاد الأوروبي تضع في حسابها كل هذه الاختلافات، وتحترم استقلال كل دولة في سياسات التطوير والتقييم وتحديد مستوى الكفاءات والجدارات التعليمية لكل دولة على حدة، ولكنها في الوقت نفسه تتبنى هدفاً استراتيجياً يتعلق بإذكاء روح التعاون بين الدول الأعضاء في تنفيذ التطوير في كل الجوانب السابقة، وذلك من خلال عدد من الأنشطة مثل: تحفيز التبادل العلمي على المستويات المختلفة بين الدول الأعضاء، وغيرها من الأنشطة التعليمية، ويقوم الاتحاد الأوروبي بأدوار تكميلية تهدف إلى إضفاء الصبغة الأوروبية على البرامج والمناهج التعليمية، والمساعدة على تحقيق مستوى جودة عالمي للأنظمة التعليمية.

وبصفة عامة يمكن القول أن مجلس الاتحاد الأوروبي يتيح الفرصة لتبادل الأفكار والخبرات، ويعمل على تحقيق أهداف عدة منها: بناء قنوات لتبادل الخطط والفرص التعليمية بين الدول الأعضاء، وإعداد مصدر دائم ومقارن ومعيارى لصنع سياسات المؤسسات التعليمية، من خلال نظام للاعتماد المتبادل لمعادلة الشهادات الدراسية والمؤهلات العلمية التي يحصل عليها الطلاب خلال فترة الدراسة خارج بلدانهم الأصلية، وهذا النظام هو (نظام نقل الوحدات الأكاديمية بين المؤسسات الأوروبية)

(The European Credit Transfer & Accumulation System ECTS) وهو أحد برامج مشروع (سقراط) ضمن برنامج (إيراسموس)^(١) (ERASMUS) «خطة العمل الأوروبية لتثقل طلاب الجامعات» (European Community Action Scheme for the Mobility of University Students) الخاص بتطوير التعليم العالي في دول الاتحاد الأوروبي، والذي تطور بسرعة كبيرة بسبب دعم الوزارات له في جميع الدول الأوروبية الأعضاء، حيث حولت حكومات دول الاتحاد هذه الخطط الطموحة إلى واقع ملموس بتبني هذا المشروع الضخم الذي يتكون من برامج عدة، وكان أحد الأهداف الرئيسية لعملية بولونيا^(٢) Bologna Process من حزيران / يونيو ١٩٩٩م، وما زال مستمرًا، وسوف يستمر -بإذن الله- حتى عام ٢٠١٣م.

ويهدف هذا المشروع إلى تحسين جودة التعليم العالي الأوروبي وتعزيزه، من خلال تشجيع التعاون بين الجامعات العابرة للحدود الوطنية، وكذلك تعزيز الحراك الأوروبي، وتحسين الشفافية، والاعتراف الكامل بالدراسات الأكاديمية والمؤهلات في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي، مع الحفاظ على الطابع الثقافي في هذه الدول، ويسهم برنامج (إيراسموس) في أنشطة مؤسسات التعليم العالي مثل: تنظيم تبادل الطلاب والمدرسين، وتطوير الدورات المتخصصة، والبرامج المكثفة.

ومنذ انطلاقة برنامج (إيراسموس) إلى منتصف عام ٢٠٠٩م يكون قد مول برامج مليوني طالب في أكثر من ٤٠٠٠ مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي في إحدى وثلاثين دولة مشاركة. وبلغت ميزانية هذا البرنامج لعام ٢٠٠٤م أكثر من ١٨٧,٥ مليون دولار، وتقع المسؤولية العامة لتنفيذ هذا البرنامج على عاتق المفوضية الأوروبية (المديرية العامة للتربية والثقافة).

(European Commission Directorate-General Education and Culture Directorate A; Unit 2).
كما استطاع هذا البرنامج تمكين قرابة ١٨٠٠٠٠ طالب من طلاب الاتحاد الأوروبي من الدراسة والعمل خارج بلدانهم الأصلية كل عام، ويسعى إلى توسيع نطاق الحراك الطلابي وزيادته إلى أبعد من ذلك في السنوات القادمة، بهدف تمكين ثلاثة ملايين طالب من ذلك قبل حلول عام ٢٠١٣م. وبذلك يكون برنامج (إيراسموس) قد أسهم في المقاربة بين أنظمة التعليم العالي في الدول الأوروبية، ومنح الطلاب فرصًا جديدة للدراسة والعيش بحرية في أي بلد يختارونه من ضمن بلدان الاتحاد الأوروبي.

(١) اشتق اسم البرنامج من اسم الرحالة - (إيراسموس روتردام) (١٤٦٥-١٥٣٦م) - وكان رجلًا يسافر للعلم والعمل، وتثقل في عدد من مراكز التعلم، وترك ثروته لجامعة (بازل)، فأصبح رائدًا في المنح التي تثقل وتحمّل اسمه.
(٢) هي عملية تعنى بوضع إطار عام لمؤهلات التعليم العالي الأوروبية، بحيث تصبح متماثلة في شهادتها والمعلومات المتوفرة فيها؛ مما يسهل مقارنتها في دول الاتحاد الأوروبي، وجاء اسم (بولونيا) من جامعة (بولونيا) في مدينة (بولونيا) الإيطالية وهو المكان الذي تمت فيه الاتفاقية.

ويتكون هذا البرنامج من أنشطة متنوعة تشمل ما يلي:

- ◆ تنظيم تبادل الطلاب والمعلمين.
- ◆ إنشاء شبكات معلوماتية؛ للربط بين التخصصات والكليات المتشابهة في الدول الأعضاء في جميع أنحاء أوروبا.
- ◆ إقامة دورات مكثفة؛ لتعليم اللغات الأوروبية (Erasmus Intensive Language Courses EILC)
- ◆ دعم وإنشاء وتنفيذ البرامج التعليمية المشتركة (تطوير المناهج)، والبرامج الدولية المكثفة.
- ◆ دعم وإنشاء وتنفيذ وتطوير النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية

(The European Credit Transfer Accumulation System ECTS) الذي يستهدف مؤسسات التعليم العالي والطلاب والموظفين في جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، والبلدان الثلاثة في المنطقة الاقتصادية الأوروبية (أيسلندا، وليختنشتاين، والنرويج)، وتركيا.

والنظام الأوروبي (The European Credit Transfer & Accumulation System ECTS)

هو نظام خاص بالوحدات الأكاديمية القابلة للنقل والتحويل والتراكم في مؤسسات التعليم العالي الأوروبية، ويسمح هذا النظام باعتماد المراحل الدراسية التي تم إكمالها داخلياً أو في بلاد أخرى، فهو يتيح للطلاب نقل وتحويل المقررات الدراسية التي درسها، وقد تختلف من حيث المنهج الدراسي وعدد المقررات الدراسية في الفصل الدراسي وخطة الدراسة وطرق التدريس والتقييم، فهو يقدم وصفاً منهجياً للنظام التعليمي يربط فيه المقرر الدراسي بعناصره، ويستند إلى معايير متنوعة، مثل: عمل الطالب، ونتائج التعلم المتوقعة وعدد ساعات الاتصال الفعلية، ويعد وسيلة تقييم لحجم العمل الذي يمثلته مقارنة بحجم العمل الكلي اللازم للنجاح في عام جامعي كامل، كما يستخدم هذا النظام أيضاً في العديد من المجالات مثل: تصميم المناهج والمقررات والخطط الدراسية الفردية للطلاب، والتعليم المستمر، والتعليم عن بعد.

ومما سبق ظهرت الحاجة لدراسة النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية (ECTS) من حيث نشأة هذا النظام وتطوره، وأهدافه، ومميزاته، والمبادئ الأساسية التي يستند عليها، وآليات تطبيقه، والوثائق الأساسية في هذا النظام؛ وفيما يلي تفصيل ذلك:

١ - ٢ نشأة النظام وتطوره

نشأ النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية (ECTS) في البداية ضمن برنامج (إيراسموس) عام ١٩٨٧م، وجرى اختباره على مدى ست سنوات حتى عام ١٩٩٥م في برنامج رائد لـ ١٤٥ مؤسسة من

مؤسسات التعليم العالي في دول الاتحاد الأوروبي وبلدان المنطقة الاقتصادية الأوروبية، وذلك في خمسة مجالات هي: إدارة الأعمال، والكيمياء، والتاريخ، والهندسة الميكانيكية، والطب (ما يسمى بمؤسسات «الدائرة الداخلية» Inner Circle Institution).

وفي المرحلة الثانية لهذا النظام كان المخطط له توسيع المؤسسات المشاركة التي يمكن أن تطبق هذا النظام على نطاق أوسع من المجالات، والمؤسسات والشبكات الشريكة، وذلك في الفترة من ١٩٩٥ إلى ١٩٩٦ م. وفي الفترة نفسها كخطوة أخرى في خريف عام ١٩٩٥ م دعت اللجنة مؤسسات العمل والشركاء للتعاون مع مؤسسات «الدائرة الداخلية»؛ لعرض خططها بشأن إدخال النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية في تخصص أو أكثر، وركز بوجه خاص على استخدام هذا النظام داخل منظومة التعليم العالي غير الجامعي، ونتيجة لهذا التمديد الثاني من هذا النظام فإن ما مجموعه ٢٨ جامعة مكونة من ٢٤٨ قسمًا، و٣٦ مؤسسة غير جامعية تضم ٢٠٦ أقسام نفذت النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية خلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧ م.

وبناءً على النتائج الإيجابية للمخطط التجريبي لهذا النظام أُدرج هذا النظام ضمن مكونات التعليم العالي ضمن مشروع (إيراسموس) في برنامج (سقراط) (١٩٩٥-١٩٩٩ م) (Erasmus of the Socrates Programme)، وتم تعزيره داخل مؤسسات التعليم العالي ضمن الإطار المؤسسي من خلال العقود التي جرت بين اللجنة والمؤسسات.

وفي الفترة ١٩٩٧-١٩٩٨ م تقدمت ٧٧٢ مؤسسة جديدة تطلب تطبيق النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية، وهذا التزايد الهائل في عدد مستخدمي هذا النظام شكل تحدياً حقيقياً للجنة متابعة تنفيذ النظام وضمان جودته، فنظمت ٤٨ ورشة عمل خلال أربعة أشهر في جميع البلدان المشاركة في برنامج (سقراط)، وكان تنظيم هذه الورش بالتعاون مع مستشاري النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية، والوكالات الوطنية لـ (سقراط)، والجامعات المضيفة التي لديها قدر كبير من الخبرة في النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية.

وفي أوائل عام ١٩٩٨ م، ونتيجة لمتابعة ورش العمل تلك، تم ما يلي:

- ◆ تشكيل شبكة من خطوط المساعدة للنظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية، وتتمثل مهمة الأشخاص المعينين عليه في الإجابة على الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بكيفية تنفيذ هذا النظام، والمساعدة في حل المشاكل العملية التي تواجه المؤسسات عند التطبيق.
- ◆ تزويد المؤسسات بأمثلة من الممارسات الجيدة التي جمعت من الدول الأعضاء المطبقة للنظام.

- ◆ تنفيذ زيارات ميدانية لمواقع تطبيق النظام الأوروبي؛ لنقل الوحدات الأكاديمية، وإبرام عقود مؤسسية للسماح بمزيد من نقل الوحدات الأكاديمية.
- ◆ التنسيق مع المؤسسات ذات الخبرة لاستقبال واستضافة اثنين من خبراء النظام الأوروبي؛ لنقل الوحدات الأكاديمية الدوليين لتقييم ما أنجز، وتقديم المشورة، وتحديد الممارسات الجيدة، وضمان ممارسة النظام الأوروبي (ECTS) بطريقة متناسقة في جميع مؤسسات الاتحاد الأوروبي.

وفي إطار العقد المؤسسي ١٩٩٨-١٩٩٩م طلبت ٢٩٠ مؤسسة إضافية إدخال النظام الأوروبي (ECTS)، ومن بين هذه الطلبات كان ٦٣ طلباً من البلدان المنتسبة، وعليه فقد نظمت ورش عمل أخرى لمساعدة تلك المؤسسات في تطبيق هذا النظام.

وفي مارس ٢٠٠٠م تم في اجتماع مجلس الاتحاد الأوروبي (European Commission) اعتراف رؤساء الدول والحكومات الأوروبية بأن الاتحاد يواجه تحديات اقتصادية واجتماعية كمية وكيفية، وقرروا تبني هدف إستراتيجي تسعى دول الاتحاد إلى تحقيقه حتى عام ٢٠١٠م، وهو أن يصبح الاتحاد الأوروبي صاحب أكبر اقتصاد معرّف في مرن قادر على المنافسة والاستمرارية، مع توفير مزيد من فرص العمل، وتحسين الفرص القائمة، والعمل على تدعيم الترابط الاجتماعي ونشره في المجتمع الأوروبي.

لذا تبنت بعض الجامعات الأوروبية في صيف عام ٢٠٠٠م مشروعاً بعنوان «توافق- الأنظمة التعليمية الأوروبية» (Tuning Educational Structures in Europe) ووجهت الدعوة إلى اتحاد الجامعات الأوروبية والاتحاد الأوروبي لدعم هذا المشروع، وقد طور على مرحلتين خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤م، وكان الهدف الرئيس المعلن هو جعل الأنظمة والبرامج التعليمية في دول الاتحاد الأوروبي أكثر اقتراباً وقابلية للمقارنة، وتشير كلمة (توافق) إلى أن المشروع لا يهدف إلى توحيد البرامج والدرجات العلمية في أي مجال من مجالات المعرفة، أو توحيد الهيكل الإداري والوظائف الإدارية، ولكنه يهدف إلى إيجاد تنظيم يتيح تشكيل هذه البرامج، بحيث يمكن توفير فرصة لفهم مشترك في جميع دول الاتحاد الأوروبي من خلال نقاط مرجعية معينة، وكان من أولويات هذا المشروع العمل على حماية التنوع الكبير في الأنظمة التعليمية والبرامج التعليمية داخل دول الاتحاد الأوروبي، ولذلك فإن هذا المشروع يحرص كل الحرص على استقلال التخصصات الأكاديمية وتنوعها.

وبشكل إجرائي فإن مشروع «التوافق» حدّد عدداً من النقاط المرجعية والمؤشرات التي يجب توافرها في جميع المؤسسات التعليمية في التعليم العام والتعليم العالي، وكذلك حدّد المخرجات التعليمية التي يجب توافرها في خريجي هذه المؤسسات، وصنفت هذه المؤشرات والمهارات الأكاديمية الخاصة التي

تختلف بطبيعة الحال من برنامج إلى آخر، كما حدد دور هذا المشروع في بناء البرامج الدراسية، وأدوار التدريس والتعلم والتقييم في مجال تحقيق الجودة، بكونه جزءاً من المنهجية، وحددت النقاط المرجعية لبرامج المرحلة الأولى (البكالوريوس) والثانية (الماجستير) والكفايات العامة لتسعة مجالات، وهذه النقاط المرجعية التي استخدمت لتحديد المجالات العلمية ووصفها في إطار النظام الأوروبي وضبط جودة المشروع، وقد طور ليكون نظاماً للتراكم يربط الوحدات الأكاديمية بنتائج التعلم. ونتيجة لهذه العملية في النظام الأوروبي الجديد، وفي تقرير مؤتمر (زيورخ) حول النظام الأوروبي وضعت معايير لقياس حجم عبء العمل للطلاب، كما نجحت في استحداث منهجية جديدة بشأن التعليم والتعلم والتقييم لتعزيز الجودة وضمانها على مستوى البرامج.

وفي تلك الفترة اعتمد برنامج (إيراسموس) العالمي⁽¹⁾ (Erasmus Mundus) على مرحلتين: الأولى: (إيراسموس موندوس ٢٠٠٤-٢٠٠٨ م) و الثانية: (إيراسموس موندوس ٢٠٠٩-٢٠١٣ م)، وذلك استجابة لطلب المفوضية الأوروبية الذي تقدمت به للمرة الأولى في تموز/ يوليو ٢٠٠١ م، إلى البرلمان الأوروبي والمجلس (European Parliament and Council) بهدف تعزيز عملية التعاون في مجال التعليم العالي بين الاتحاد الأوروبي ودول معينة من غير الأوروبية (European third country)؛ لتشجيع التنقل بين المؤسسات الأوروبية ومؤسسات التعليم العالي في تلك الدول. ويتزامن هذا البرنامج مع إستراتيجية لشبونة (Lisbon Strategy)، «الالتزام بجعل الاتحاد الأوروبي يتميز بالاقتصاد المعرفي الأكثر تنافسية في العالم، والمرجع لجودة التعليم العالي وتفوقه».

وفي المرحلة الثالثة لهذا النظام وفي الفترة من ١ يناير ٢٠٠٥ م إلى ١ أكتوبر ٢٠٠٦ م ركز على تعزيز ونشر ومواصلة التطوير وتوضيح المهارات والمؤشرات، وكان الهدف الرئيس لهذه المرحلة هو الإسهام بشكل كبير في وضع إطار للمؤهلات القابلة للمقارنة والمتوافقة في كل بلد من البلدان المشاركة في عملية (بولونيا) التي ينبغي أن تقدم توصيفاً لها من حيث حجم عبء العمل، ومستواه، ونتائج التعلم والاختصاصات التي تمت الموافقة عليها في بيان برلين (١٩ أيلول / سبتمبر ٢٠٠٣ م، Berlin Community 19 September 2003) التي تعد بمثابة أساس مشترك لوضع إطار شامل للمؤهلات الأوروبية.

كما تضمنت هذه المرحلة (المرحلة الثالثة ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م) ثلاث مهام رئيسية، الأولى هي التحقق من صحة نتائج المشروع التجريبي وتوطيدها وضبطها خلال المرحلتين الأولى والثانية

(١) يهدف هذا البرنامج إلى توسيع الشركات والتعاون مع الدول الأخرى من خارج دول الاتحاد الأوروبي في التعليم العالي، حيث يعمل على زيادة انتقال الطلاب بين جامعات الاتحاد الأوروبي وجامعات في تجمعات إقليمية أخرى، وتحسين صورة التعليم العالي في الاتحاد، وتمكينه من القبول عالمياً.

عن طريق المساعدة القائمة على برنامج (سقراط) وشبكات (إيراسموس) في استخدام المنهجية وأدواتها والمنتجات ذات الصلة، وغيرها من شبكات المناطق المشاركة في هذا النظام، ويتم التعرف على نتائج التوافق التي تعد ذات أهمية. وكثير من هذه المناطق تستدعي لتحديد النقاط المرجعية، وتوصيف الرتب والمستويات وتخصصاته لتعزيز الأساس وتحسينه لنهج التوافق، وبمشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين في السوق الدولية، والمنظمات الدولية يتم تحديد برامج الدراسة في ضوء مفاهيم الاحتياجات الاجتماعية، والموارد المتاحة، والمهنية والأكاديمية، ونتائج التعلم والكفايات. والمهمة الرئيسية الثانية هي: نشر مادة التوافق وتطويرها وتنفيذها، وهذا يتطلب إقامة حملة إعلامية، فضلاً عن تنظيم هياكل لتسهيل الاستعمال الفعلي لهذا النهج (The approach). والمهمة الثالثة هي: لتقييم نتائج المشروع التجريبي ورصدها وضبطها وتطويره لتعميم استخدام نهج التوافق في التعليم العالي في المنطقة الأوروبية، وتتعلق هذه المهمة بتحديد النقاط المرجعية وضبط مستوى الجودة لأغراض الاعتراف، وتنفيذ بحوث إضافية بشأن قضايا مختارة تتعلق باستخدام الصلاحيات التي هي جزء من هذه المهمة، وتطوير نوعية البرامج ومستواها.

وقد كان من أهداف هذا البرنامج العمل على توحيد مدلول المصطلحات التربوية في اللغات والأنظمة التربوية والتدريبية في الدول الأعضاء، وقد شارك في المرحلة الأولى لهذا المشروع مئة معهد وجامعة، ونفذت هذه المرحلة تحت رعاية ومتابعة جامعة (Deusto) الأسبانية، وجامعة (Groningen) الهولندية.

٣.١ أهداف النظام الأوروبي

يعد هذا النظام أحد اللبنات الأساسية في عملية (بولونيا) لإصلاح التعليم العالي في أوروبا، الذي يهدف إلى تحقيق أربعة أهداف من أجل إصلاح تدريجي من المنتظر أن يكتمل في عام ٢٠١٠م، وهذه الأهداف هي:

- ١ تسهيل تحرك الطلاب واندماجهم مهنيًا في المجتمع الأوروبي.
- ٢ تحقيق رؤية دولية واضحة لبرامج التعليم العالي عن طريق تحقيق التوافق بين جميع الشهادات الأوروبية.
- ٣ إحداث تغيير على مستوى أقسام التعليم العالي الدراسية، وتحقيق تعاون بين الجامعات والكليات الكبرى والكليات المتخصصة.
- ٤ تسهيل عملية استئناف الدراسات واستكمالها خلال فترات الإيفاد على مستوى الاتحاد الأوروبي أو المستوى الدولي.

- كما أنه يساهم في تحقيق عدة أهداف من عملية (بولونيا)، وهي :
- ◆ أن يكون نظام الوحدات الأكاديمية هو العنصر الأساس في إطار (بولونيا) للجودة، والمتناسب مع أطر الجودة الأوروبية للتعليم المستمر.
 - ◆ أن يساعد نظام الوحدات الأكاديمية المؤسسات في تنفيذ هدف توكيد الجودة، وفي بعض الدول يعد النظام الأوروبي متطلباً للحصول على الاعتماد الأكاديمي في برامج ومؤهلات التعليم العالي (qualifications).
 - ◆ أن يساهم هذا النظام في زيادة إقبال القارات الأخرى على استخدامه، وبالتالي يؤدي دوراً في نمو عالمية حدود عملية (بولونيا).
- كما أنه يهدف إلى تكوين جيل من الخريجين قادر على مواجهة تحديات العصر الذي يعيشه.

٤-١ مميزات النظام

- يتسم هذا النظام بالشفافية والوضوح والمرونة وسهولة التطبيق، بالإضافة إلى المميزات التالية :
- ◆ يعمل على ربط الصلة وتوثيقها بين برامج التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، حيث يكشف عن نقاط القوة في نتائج التعلم لكل خريج من خلال عدد الوحدات الأكاديمية التي اكتسبها.
 - ◆ يراعي خيارات المتعلمين بإتاحة الفرص أمامهم لاختيار المكان، والمضمون، وطرق التعلم والتعليم المناسبة لهم.
 - ◆ يشجع على زيادة فرص المشاركة في التعلم المستمر مدى الحياة.
 - ◆ يساهم في تسهيل الحصول على الاعتراف الأكاديمي قبل الإنجاز.
 - ◆ يكون مؤشراً إيجابياً للحصول على ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي.
 - ◆ يسهل الحراك الطلابي والتنقل داخل أي مؤسسة أو دولة، من مؤسسة إلى مؤسسة، ومن بلد إلى آخر، وبين مختلف القطاعات التعليمية وسياقات التعلم (أي : النظامي وغير النظامي والتعليم غير الرسمي) دون الحاجة إلى إعادة دراسة الوحدات التي اجتازها الطالب بنجاح.
 - ◆ يساعد على زيادة معرفة البرامج الدراسية ومقارنتها لجميع الطلاب المحليين والأجانب في التعليم العالي الأوروبي.
 - ◆ يساعد الجامعات على تنظيم برامجها الدراسية وتفتيحها ومراجعتها.
 - ◆ يمكن استخدامه عبر مجموعة متنوعة من البرامج وتنفيذها بطرق متعددة.
 - ◆ يزيد من التواصل بين مختلف الدول الأوروبية، وينمي الشعور بالمواطنة، ويعمل على إزالة الحدود السياسية، والحوازر الثقافية بين تلك الدول.

- ◆ يكسب الطالب مهارات اتخاذ القرارات الخاصة به.
- ◆ يساعد على تبادل الثقافات واللغات بين الدول المختلفة.
- ◆ يجعل التعليم العالي الأوروبي أكثر جاذبية للطلاب منه في القارات الأخرى.
- ◆ يعمل على تجسير الأنظمة الأكاديمية على أساس وطني ودولي على حد سواء .

١ - ٥ المصطلحات ذات العلاقة

يستعمل هذا النظام في منطقة فضاء التعليم العالي الأوروبي، ويشمل جميع الدول الست والأربعين ذات العلاقة بعملية (بولونيا) (Bologna Process)، وذلك لوصف برنامج أكاديمي عن طريق ربط محتويات البرنامج مع الوحدات الأكاديمية، ويستند تعريف الوحدات الأكاديمية إلى معايير متعددة في أنظمة التعليم العالي مثل: عبء العمل الدراسي للطلاب (student workload)، والنواتج التعليمية (learning outcome)، وساعات الاتصال (contact hours).

١-٥-١ الوحدات الأكاديمية

الوحدات الأكاديمية (credits) هي معيار مشترك بين جميع مؤسسات التعليم العالي في دول الاتحاد الأوروبي، حيث يسمح بإسناد قيمة عددية لحجم العمل المطلوب من الطالب؛ لبلوغ أهداف خاصة بكل وحدة تعليمية، ويمكن تمثيلها بالعملة؛ لقياس عبء العمل المتوقع من الطالب من حيث التعلم النظري والوقت اللازم لتحقيق نتائج تعليمية محددة.

١-٥-٢ حجم عبء عمل الطالب

و عبء عمل الطالب (workload) هو الوقت الافتراضي الضروري الذي يحتاجه الطالب العادي (average learner) لاستكمال جميع أنشطة التعلم مثل: المحاضرات والندوات، والمشاريع، والعمل التطبيقي، والدراسة الذاتية والامتحانات.. اللازمة لتحقيق النواتج التعليمية المتوقعة منه.

١-٥-٣ نواتج التعلم

نواتج التعلم (learning outcomes) هي ما يتوجب على الطالب معرفته وفهمه، و/أو إبرازه عند استكمال برنامج تعليمي بنجاح.

١-٥-٤ الكفايات

الكفايات (Competences) هي القدرة المثبتة على استخدام المعارف والمهارات الشخصية والاجتماعية و/أو القدرة المنهجية في حالة العمل أو الدراسة، وفي التنمية المهنية والشخصية، وفي

سياق إطار المؤهلات الأوروبية، فالكفاية توصف من حيث المسؤولية والحكم الذاتي «القدرة على نقل المعرفة إلى واقع عملي».

٥-٥-١ ساعات الاتصال

ساعات الاتصال (Contact Hours) هي الساعات التي يقضيها الطلاب في الأنشطة التي تُسترشد بواسطة أعضاء هيئة التدريس (عادة تستغرق ما بين ٤٥-٦٠ دقيقة).

٦-٥-١ منح الوحدات (Award of Credits)

منح الوحدات (Award of Credits) هو العمل على إيصال عدد الوحدات التي تم تعيينها لعنصر أو مؤهل للمتعلمين، ومنح الوحدات هو اعتراف للمتعلم بأنه حقق نتائج التعلم، وأنه قيّم ولبى متطلبات احتياجات العناصر التعليمية أو المؤهل.

٧-٥-١ التراكم

التراكم (Accumulation) هو عملية تحصيل الوحدات الممنوحة لتحقيق النتائج التعليمية لعناصر التعلم أو غيرها من الأنشطة التعليمية.

٨-٥-١ تخصيص الوحدات

تخصيص الوحدات (Allocation of Credits) هو عملية تخصيص عدد من الوحدات لمؤهلات أو غيرها من البرامج التعليمية ومكوناتها.

٦-١ مبادئ النظام

يستند النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية إلى عدد من المبادئ هي:

- ◆ تحتسب السنة الدراسية للطالب المنتظم انتظاماً كلياً بقيمة مطلقة من الوحدات مقدارها ٦٠ وحدة أكاديمية معتمدة عبء العمل بدوام سنة دراسية كاملة، ويخصص ٣٠ وحدة للفصل الدراسي الواحد (نصف السنوي: semester)، و٢٠ وحدة (ربع السنوي: trimester)، و٦٠ وحدة أكاديمية تعادل ما بين ١٥٠٠ - ١٨٠٠ ساعة تعلم من عبء العمل المتوسط للطالب المنتظم في أحد البرامج في أوروبا وتستغرق ما بين ٣٤ - ٤٠ أسبوعاً في السنة.
- ◆ تساوي كل وحدة أكاديمية من (ECTS) ٢٥ - ٣٠ ساعة عمل.
- ◆ تتخذ البرامج الدراسية كاملة نقطة انطلاق لتخصيص الوحدات الأكاديمية.

- ◆ تقسم البرامج الدراسية إلى كتل ومجموعة من الوحدات، أو مكونات وعناصر، ويجب أن تتوافق مع النتائج التعليمية المتوقعة والكفايات الخاصة بها.
- ◆ يخصص عدد من الوحدات لكل مكون أو عنصر من عناصر البرنامج، بحسب وزنه وعبء العمل الذي يقوم به الطالب.
- ◆ تمنح الوحدات الأكاديمية للطلاب (المنتظم انتظاماً كلياً أو انتظاماً جزئياً) بعد أن ينهي بنجاح الأنشطة التعليمية المطلوبة لدراسة البرنامج الرسمي، أو أحد مكوناته التعليمية، وذلك من خلال تقييم يوضح مدى تحقيق الكفايات المحددة للنواتج التعليمية.
- ◆ يمكن نقل الوحدات الممنوحة في أحد البرامج إلى برنامج آخر يقدم من قبل المؤسسة نفسها أو من مؤسسة أخرى، ولا يمكن النقل إلا إذا كانت المؤسسة المانحة للدرجة العلمية تعترف بالوحدات وما يشاركها من نواتج تعليمية، ويجب أن توافق المؤسسات الشريكة مقدماً على الاعتراف بفترات الدراسة الخارجية.
- ◆ تخصص الوحدات للمؤهل كافة أو البرنامج الدراسي كما تخصص للمكونات التعليمية مثل، (module course units. dissertation work. work placement. laboratory work)
- ◆ يعد الطالب هو محور العملية التعليمية في هذا النظام، حيث يركز هذا النظام على المتعلم (-learner centred system) ليساعد المؤسسات على تحويل التركيز من التعليم التقليدي الذي يركز على المعلم (teacher centred approaches) إلى التركيز على المتعلم ووضعه في صلب العملية التعليمية أثناء تصميم المناهج الدراسية وتنفيذها، واستيعاب احتياجاته وتوقعاته، باستخدام نتائج التعلم وعبء العمل، وبهذا فإنه يقدم للطلاب مزيداً من الخيارات في العملية التعليمية بما في ذلك المضمون، والطريقة، والمكان والسرعة في التعلم (ECTS Users' Guide 2008).



٢- آليات تطبيق
النظام الأوروبي لنقل
الوحدات الأكاديمية

٢ - ١ الوحدات الأكاديمية

يعتمد النظام الأوروبي (ECTS) على الوحدات الأكاديمية التي هي بمثابة معيار مشترك بين جميع مؤسسات التعليم العالي في دول الاتحاد الأوروبي، حيث يسمح بإسناد قيمة عددية لحجم عبء العمل المطلوب من الطالب لبلوغ أهداف خاصة بكل وحدة تعليمية لقياس حجم عبء العمل المتوقع من الطالب؛ لتحقيق نتائج تعليمية محددة، وكل وحدة أكاديمية تقوم على عدد من الأنشطة التعليمية ويمكن تعريفها من خلال النظر في الجوانب التالية :

◆ **طبيعة المقررات:** قد يكون المقرر محاضرة، أو ندوة، أو قاعة بحث، أو الممارسة العملية، والعمل المختبري، والدراسة الشخصية، والدراسات المستقلة ...، والعمل الميداني، وعمل المشروع (ضمن فريق العمل) وغيرها.

◆ **أنواع أنشطة التعليم والتعلم :** حضور المحاضرات، أداء مهام محددة (استكشافية حول موضوع معين وكتابة تقرير أو مقال عن هذه النتائج)، وممارسة المهارات التقنية، وكتابة تقارير متزايدة الصعوبة من حيث : الطول والحجم وتعقيد هذه المواد، وقراءة الكتب والصحف، وتقديم النقد البناء عن عمل الآخرين، وترؤس الاجتماعات (لمجموعات دراسية، على سبيل المثال)، والعمل تحت ضغط الوقت، والمشاركة في إنتاج أوراق عمل وتقديمها ورفقات أو ملخصات ...

◆ **أنواع التقييم :** تتنوع أدوات التقييم ما بين إعداد دراسة، والعرض الشفوي، والاختبارات بأنواعها، والأطروحة، وتقديم تقرير داخلي (على أساس نتائج محددة)، أو تقرير بشأن تنفيذ العمل الميداني (على أساس نتائج محددة)، والتقييم المستمر...

٢ - ٢ القيمة النسبية والمطلقة للوحدات الأكاديمية

الوحدات الأكاديمية (ECTS) المخصصة للمواد الدراسية هي قيمة نسبية تعكس حجم العمل لكل مادة دراسية بالنسبة للكمية الإجمالية للعمل المطلوب خلال عام دراسي كامل في مؤسسة معتمدة. والعام الدراسي (انتظام كامل) مخصص له ٦٠ وحدة أكاديمية، وعلى هذا الأساس فالمقررات الفردية يخصص لها عدد من الوحدات التي يقابلها نسبة مما خصص للعام الدراسي الكامل، فالمقرر الواحد الذي مثل عشر دراسة العام الدراسي يمثل ٦ وحدات (من الـ ٦٠ وحدة)، وتوفر المؤسسات التعليمية دليل معلومات يحوي قائمة بجميع المقررات التي يمكن للطلاب المشاركة فيها، ومقدار نقاط الوحدات المناسبة لكل مقرر.

ولم يكن الأمر ممكناً لعدد من الدول لتوحيد تعريف الوحدات الأكاديمية كقيمة نسبية في جميع الحالات، حيث إن بعض هذه الدول لم يكن ملماً بأنظمة الوحدات الأكاديمية، فعلى سبيل المثال واجهت كل من إيطاليا وألمانيا كثيراً من الصعوبات في تطبيق النظام، نظراً لأن ألمانيا ليس لديها برنامج وصفي للعديد من التخصصات، أما إيطاليا فلم يكن لديها علاقة فعلية بين المدة الرسمية والمدة الفعلية للبرامج الأكاديمية؛ لذا فإن مصطلح « القيمة النسبية » فسر معناه بطرق مختلفة في بعض الدول بناءً على الظروف المختلفة. ففي بعض الأحيان يبني توزيع الوحدة الأكاديمية على المدة الرسمية للبرنامج، وفي أحيان أخرى على المدة غير الرسمية بالنظر إلى متوسط الوقت اللازم لإنهاء البرنامج بنجاح.

وفي الدول التي يُبنى نظام الوحدة الأكاديمية فيها على فكرة حجم العمل الموجود مسبقاً فقد أقرت المدة الرسمية نقطة بداية لتوزيع الوحدات الأكاديمية، وفي هذه الحالات تصبح القيمة النسبية قيمة مطلقة.

وبتطبيق المؤسسات الأوروبية أنظمة الوحدة الأكاديمية بناءً على فكرة حجم عبء العمل بوصفه وحدة أوروبية، سيتم في هذه الحالة منح الوحدات الأكاديمية صفة « القيمة المطلقة » في هذه المؤسسات. وهذا بدوره لا يعني أن عدد ساعات حجم العمل لوحدة دراسية ما سيكون متماثلاً تماماً على المستويين الوطني والدولي، فقد تختلف الفترات الأكاديمية الفعلية في العام الدراسي من مؤسسة لأخرى، ومن دولة لأخرى، وهذا لا يخلق مشكلة طالما أن الاختلافات تبقى ضمن حدود معينة. علماً أن نظام الوحدات يستعمل على الصعيد الوطني والعالمي على أساس من الوضوح وهو المبدأ الذي يقوم عليه نظام التحويل الأوروبي.

٢ - ٣ الوحدات الأكاديمية وحجم عبء العمل

يشير عبء العمل للطلاب عادة إلى الوقت اللازم للانتهاء من جميع أنشطة التعلم مثل: المحاضرات والندوات، والمشاريع، والعمل التطبيقي، والدراسة الذاتية والامتحانات... اللازمة لتحقيق نتائج التعلم المتوقعة، ولا يجب أن يقوم تقدير حجم عبء العمل على ساعات الاتصال فقط (أي: الساعات التي يقضيها الطلاب في الأنشطة التي تسترشد بواسطة هيئة التدريس) ولكن يشتمل على جميع الأنشطة التعليمية اللازمة لتحقيق نتائج التعلم المتوقعة، بما في ذلك الوقت الذي يقضيه الطالب في العمل المستقل، وأماكن التدريب (العمل) الإجمالي، والاستعداد للتقييم، والوقت اللازم لعملية التقييم، وبعبارة أخرى، فالندوة والمحاضرة قد تتطلب عدد ساعات الاتصال نفسه، ولكن أحدهما (الندوة) تتطلب مزيداً من العمل والمجهود المطلوب من الطالب مقارنة بالأخرى، ويجب مراجعة تقدير حجم العمل بصورة منتظمة، من خلال التغذية الراجعة ورصد ردود فعل الطلاب، وبالتالي فإن حجم عبء

العمل عبارة عن تقدير متوسط الوقت الذي يقضيه الطلاب لتحقيق نتائج التعلم المتوقعة، فالوقت الفعلي الذي يقضيه الطالب بمفرده قد يختلف عن هذه التقديرات، فالطلاب يختلفون بقدراتهم من حيث سرعة التعلم والتقدم؛ لذا يجب مراعاة العناصر التالية عند اتخاذ قرار بشأن عبء عمل الطالب، وهي كما يلي:

- ◆ أن تكون للطالب كمية محددة من الزمن اعتماداً على البرنامج الذي سجل فيه.
 - ◆ تقع المسؤولية الشاملة في تصميم برنامج الدراسة وتحديد عدد الوحدات الأكاديمية على عاتق الهيئة القانونية المسؤولة مثل : أعضاء هيئة التدريس في المجلس التنفيذي، ونحوه.
 - ◆ تقع المسؤولية النهائية في اتخاذ القرار بالنسبة للتعليم والتعلم وتقييم الأنشطة وتحديد وقت الطالب على عاتق عضو هيئة التدريس، والفريق المسؤول عن هذا النظام.
 - ◆ من الأهمية بمكان أن يكون الطالب على بينة من نتائج تعليمية محددة يجب تحقيقها والكفايات التي يمكن الحصول عليها.
 - ◆ يجب أن يركز عضو هيئة التدريس على الأنشطة التعليمية التي هي أكثر ملاءمة للوصول إلى نتائج تعلم الوحدة.
 - ◆ يجب أن يكون لدى عضو هيئة التدريس مفهوم نظري عن وقت عمل الطالب اللازم لكل من الأنشطة المختارة للوحدة.
 - ◆ للطالب دور حاسم في عملية الرصد لتحديد ما إذا كان تقدير حجم عمل الطالب واقعياً.
- وعند تقدير حجم عبء عمل الطلاب يجب على المؤسسات أن تنظر إلى الوقت الإجمالي الذي يحتاجه الطلاب من أجل تحقيق نتائج التعلم المرجوة، فأنشطة التعلم والمواد الدراسية قد تختلف باختلاف البلدان والمؤسسات والموضوعات، ويقدر عادة حجم عبء العمل الذي سيؤدي بتحديد قواسم مشتركة، كما يلي:

- ◆ ساعات الاتصال التعليمية للعنصر (عدد ساعات الاتصال في الأسبوع × عدد الأسابيع).
- ◆ الوقت الذي يقضيه الطالب في العمل الفردي أو الجماعي المطلوب لإتمام العنصر التعليمي بنجاح (أي : تحضير مسبق للمذكرات، وكتابة المذكرات بعد الانتهاء من حضور المحاضرة، أو حلقة النقاش والمختبر، وجمع المواد ذات الصلة واختيارها؛ والمراجعة والدراسة المطلوبة لتلك المواد؛ وكتابة تقارير/ مشاريع / أطروحة/ رسالة ؛ والتقرير المعلمي).
- ◆ الوقت اللازم لإعداد إجراءات التقييم وأخذها، مثل : (الامتحانات).
- ◆ الوقت اللازم للتدريب الإلزامي ضمن برامج التعليم العالي، مثل : (فترة الامتياز).
- ◆ عوامل أخرى تؤخذ بعين النظر عند تقدير حجم عبء عمل الطلاب في مختلف الأنشطة، على

سبيل المثال : مستوى الطلاب عند دخول البرنامج (أو مكوناته) المصمم لهم؛ ومنهج التعليم والتعلم، وبيئة التعلم مثل : حلقات النقاش مع مجموعات صغيرة من الطلاب، أو المحاضرات مع أعداد كبيرة جداً من الطلاب، ونوع التسهيلات المتاحة مثل : المختبرات اللغوية، وقاعة متعددة الوسائط.

◆ مقدار العمل المستقل الإضافي المطلوب لاستكمال المادة الدراسية بنجاح.

◆ إن البند الأخير هو البند الأكثر صعوبة لاحتسابه ويعتمد بشكل كبير على التخصص ودرجة تعقيد موضوع الدراسة، ويمكن أن يحتوي العمل المستقل على البنود التالية:

□ جمع المادة ذات الصلة واختيارها.

□ قراءة هذه المادة ودراستها.

□ الاستعداد للاختبار الشفوي والتحريري.

□ كتابة التقرير أو الرسالة.

□ العمل المستقل في المختبر.

قد يكون من الواضح بأن احتساب حجم العمل وفقاً للوحدات الدراسية ليست عملية تلقائية، ويقرر عضوية التدريس مستوى التعقيد للمادة التي يتوجب دراستها لكل وحدة من المادة الدراسية، وغني عن القول أن التجربة السابقة للأعضاء لها دور أساس في ذلك.

ومن الإسهامات الرئيسية لعملية تخصيص الوحدات الدراسية أنها تنعكس إيجابياً عند تصميم المنهج وطرائق التدريس من قبل أعضاء هيئة التدريس، ولقد ثبت بأنه من المفيد جداً المراجعة بشكل منتظم فيما إذا كان الطلاب قادرين على أداء مهامهم في الفترة المحددة من الزمن أم لا، وذلك عن طريق الاستفتاء باستخدام الاستبانات، ويطلب من الطلاب في هذه الاستبانة ليس الإجابة عن كيفية ممارسة توزيع حجم العمل فحسب، ولكن أيضاً بخصوص مدى حماسهم والوقت المحجوز للمادة الدراسية (ECTS Users' Guide 2008).

٢ - ٤ تقدير متوسط حجم عبء العمل والأداء

يدور جدال حول وجود الطالب النموذجي الذي هو في الغالب غير موجود، فكيف يتم تقرير المتوسط القياسي للتفوق؟ ومع ذلك يوجد اتفاق على أن إعداد الطالب يستغرق وقتاً ومعياراً معيناً وفق خلفيته السابقة، لذلك فإن الوقت الموظف والخلفية الشخصية عنصران يمكن تعريفهما كمتغيرات في استيعاب التعلم فيما يتعلق بمادة دراسية معينة أو برنامج دراسي، وفي هذا السياق فإن المعرفة المسبقة عند دخول مؤهل ما معترف به تعد عنصراً أساسياً يؤثر في مستوى المعرفة السابق والقياس الفعلي

لحجم عمل الطالب أثناء برنامج الدراسة. وعادة ما يكون لدى طاقم التدريس فكرة واضحة عن معايير الجودة، ومع ذلك ليس لديهم فكرة واضحة عن مقدار الوقت الذي يستغرقه الطالب للإجابة عن سؤال ما، إذ إن المتعارف عليه أن الطالب إذا بذل مجهوداً أكثر قبل الاختبار، فإنه سيحصل على درجات أفضل، والعكس صحيح، وبمعنى آخر فإن هناك علاقة طردية بين الجهد ونتائج الطالب. وربما يختلف الوقت الفعلي الذي يحتاج أي طالب أن يقضيه لتحقيق نتائج التعلم حسب قدراته ويتأثر بدرجة التعلم المسبق ونمط التعلم، ويمكن تحديد ذلك بالتعلم النظري، وزمن التعلم النظري: هو عدد الساعات التي يتوقع أن يحتاجها الطالب (في مستوى معين) في المتوسط؛ لتحقيق نتائج التعلم المنتوقعة لهذا المستوى.

وكذلك فإن مناهج التعليم لها تأثير على تخصيص الوحدات، وبالتالي على حجم عبء العمل، وأساليب التدريس، ونتائج التعلم بشكل واضح؛ فهي مرتبطة ببعضها، ومع ذلك هناك عناصر أخرى ذات صلة في تحقيق النتائج المرجوة للتعلم مثل: أساليب التعليم والتعلم والتقييم التي يجب أن تؤخذ بعين النظر، فضلاً عن تنوع التقاليد، وتصميم المناهج، وتنظيم التدريس، وقدرة الطالب ومهاراته، والدعم المالي من قبل القطاع العام أو الخاص.

٢ - ٥ حجم العمل وطرق التدريس ونتائج التعلم

يرتبط حجم العمل وطرق التدريس ونتائج التعلم ببعض بشكل واضح، علاوة على ذلك فإن هناك أموراً أخرى ذات صلة بتحقيق نتائج التعلم المرغوبة، وهذه العوامل ليست مقصورة على عدد ساعات العمل وحجمه وقدرة الطالب، إضافة إلى ذلك فإنه يتعين وضع طرق التدريس والتعلم بعين النظر، وقد يكون هناك اختلاف طفيف إذا كان التدريس منظمًا في مجموعات كبيرة أو فردياً في غالبه، بمعنى آخر سواء كانت غالبية وحدات المادة الدراسية التي يتوجب على الطالب الحصول عليها محاضرات أو ندوات، أو تمارين مواد دراسية وعملية، إضافة إلى ذلك ربما يكون لعدد الطلاب في المجموعة العاملة أثره على نتائج التدريس مثل ما هو محتمل في استخدام نظام تعليمي، ويضاف إلى ذلك نوع التقييم مثل ما يقوم به تصميم وتوافق المنهج (هل يركز على التقييم المستمر في الأداء أو يجعله زائداً؟ أو هل يكون متطلبات زائدة أو غير كافية في بعض المراحل؟) وكذلك جودة التنظيم وتوافر وسائل مساندة للتدريس مثل الحاسبات. كما يتوجب وضع التقاليد الوطنية والإقليمية بعين النظر على سبيل المثال: في بعض البلدان يعيش معظم الطلاب في المنزل ويحتاجون إلى الوقت للسفر، بينما في بلدان أخرى يعتمدون ويعتنون بأنفسهم، حيث يعيشون في المدينة الجامعية، وتؤثر كل هذه العوامل في القياس ونتائج خبرة التدريس / التعلم عند قياسها من حين لآخر (حسب الوحدات الدراسية) وفي

الأداء (حسب مستوى الاستيعاب) في موقف مثالي، وتحقق أهداف وأغراض وقت التعلم النظري، فوقت التعلم النظري ليس هو الوقت الفعلي الذي يحتاج إليه طالب معين في قضائه؛ لكي يحقق نتائج التعلم، ويختلف الوقت الفعلي من طالب إلى آخر.

ومما سبق فإنه ليس ممكناً تعريف طريقة واحدة من طرق تحقيق نتائج التعلم المرغوبة، لذا يتوجب تحديد الظروف الداخلية والخارجية والتوافق الصحيح لكل برنامج ومادة دراسية وفقاً للعوامل المذكورة سابقاً، ومن بينها عامل الزمن، وهكذا فمن الواضح بأن الطرق المختلفة يمكن أن تؤدي إلى نتائج تعلم مختلفة.

وتتطلب بعض البرامج مراقبة وتعديلاً وتقييماً مستمراً، وهذا بدوره يضمن الحصول على نتائج التعلم المطلوبة بالرغم من تغير الظروف و/أو الأحوال، أي عامل أو أكثر من العوامل المذكورة سابقاً، فإن المراقبة والتعديل والتقييم عمليات داخلية مهمة بشكل كبير، ويتحمل كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب المسؤولية بالتساوي.

٢ - ٦ الوحدات الأكاديمية والمراحل والمستويات الدراسية

٢ - ٦ - ١ المراحل والمستويات الدراسية

يتبع هذا النظام عملية (بولونيا) (Bologna process) التي تنقسم الدراسة للتعليم العالي فيها إلى ثلاث مراحل ويرمز له بـ (LMD)^(١) ويوزع البرنامج الدراسي على فصول نصف سنوية (term) تتضمن مواد دراسية مختلفة، تعادل كل سنة دراسية كاملة (٦٠) وحدة أكاديمية (Credit) من وحدات الاعتماد (ECTS) يتمها الطالب بنجاح، أي (٣٠) وحدة لكل فصل دراسي، ويتم وصف الوحدات دائماً من خلال المستوى الذي منحت فيه، ويمكن تراكم الوحدات للحصول على المؤهل فقط إذا ما تم منحها في المستوى المناسب، والمستوى المناسب هو المستوى المنصوص عليه في قواعد التطور المؤسسية أو الوطنية، وهذه المراحل كما يلي:

◆ مرحلة (اللسانس) (Licence) أو (البكالوريوس) (Bachelor): وتعادل ما بين (١٨٠-٢٤٠) وحدة أكاديمية (ECTS)، وتستغرق هذه المرحلة ثلاث سنوات دراسية كحد أدنى، مقسمة على ستة فصول دراسية (term)، وتأتي هذه المرحلة بعد المرحلة الثانوية.

(١) (LMD) هو اختصار للأحرف الأولى من المراحل الدراسية (Licence , Master , Doctorate)

- ◆ مرحلة (الماجستير) (Master) : وتعادل (١٢٠) وحدة أكاديمية (ECTS) وتستغرق هذه المرحلة سنتين دراسيتين مقسمتين إلى أربعة فصول دراسية (term)، وتأتي هذه المرحلة بعد مرحلة (اللسانس)، أي: يتطلب الحصول على هذه المرحلة (٣٠٠) وحدة أكاديمية (ECTS).
- ◆ مرحلة الدكتوراة (Doctorate): وتعادل (١٨٠) وحدة أكاديمية (ECTS)، وتستغرق هذه المرحلة ثلاث سنوات دراسية مقسمة على ستة فصول دراسية (term)، وتأتي هذه المرحلة بعد مرحلة (الماجستير)، أي: يتطلب الحصول على (٤٨٠) وحدة (ECTS) أكاديمية للحصول على هذه الدرجة.
- ◆ الشهادات الوسيطة: ويمكن منح شهادات تغطي بين هذه المراحل، وهي شهادة الدبلومات، وشهادة الدراسات الجامعية العامة (DEUG)، وشهادة الدراسات الجامعية العلمية والتقنية (DEUST)، وشهادة التقنية (DUT)، وغيرها حسب نظام الدولة.

٢.٦.٢ العام الدراسي

فيما يتعلق بتحديد الطالب النموذجي فإن الأمر لا يبدو سهلاً للتوافق مع تنوع فترات الدراسة والفترة لكل عام دراسي في أوروبا، ففترة العام الدراسي، (أي: عدد الساعات العاملة للعام الدراسي)، هي أحد العوامل التي تقرر كمية عدد الساعات العاملة للطلاب، وبالتالي عدد الوحدات الأكاديمية. وتختلف فترة العام الدراسي لدول الاتحاد الأوروبي من دولة إلى أخرى، وفي بعض الحالات في الدولة نفسها من مؤسسة إلى أخرى، وطبقاً لمسح بحثي للحصول على صورة أفضل للموقف الفعلي تم التوصل إلى أن هنالك اختلاف بين العدد الفعلي لعدد أسابيع التدريس، وعدد أسابيع الدراسة المستقلة ومجال العمل، وتعطي إجمالي هذه الأسابيع الفعلية لفترة التدريس، وهي مختلفة لكل نظام ومؤسسة و/أو دولة.

ويراعي مثل هذا الحساب فترات العطلات التي يتوقع أن يستمر الطالب العادي العمل خلالها ويعد التقارير والمشروعات والرسائل، والمدى الزمني لجميع البلدان يقع ما بين (٣٤ - ٤٠) أسبوعاً في السنة، وإذا كان عدد ساعات الأسبوع ما بين (٤٠-٤٢) ساعة، فإن العدد الفعلي من الساعات الرسمية التي يتوقع من الطالب الحصول عليها خلال العام الدراسي يتراوح بين (١٥٠٠ - ١٨٠٠)^(١) ساعة، ومن الواضح بأنه عملياً. بسبب العمل المنجز في فترات الإجازة. يكون عدد الساعات الفعلي متوافقاً مع المعيار العام، ويكون المتوسط يساوي تقريباً (١٥٢٠) ساعة سنوياً، مع مراعاة إن العام الدراسي يمثل (٦٠) وحدة أوروبية، أي: ما يعادل (٢٥-٣٠) ساعة من حجم عمل الطالب، ويكون هذا المدى من الاختلاف مقبولاً، وبمتوسط (٢٥-٢٦) ساعة لكل وحدة أكاديمية. وتوجد حالات خاصة كأن تكون برامج الدراسة المنتظمة

(١) حسبما يتطلبه القانون في بعض الدول حيث العام الدراسي للطلاب يحتوي على حجم عمل من (١٥٠٠) إلى (١٨٠٠) ساعة.

لمدة (٣٤-٤٠) أسبوعاً، فهناك وقت محدد متبقي للحصول على أكثر من وحدة أوروبية بالمقارنة مع العدد القياسي للعدد الكلي (٦٠) وحدة في العام الدراسي، وفي حالة قبول الافتراض بأن البرامج الدراسية العادية يجب أن تحتوي على (٣٤ - ٤٠) أسبوع عمل، ويبقى الحد الأقصى بعدد (١٠) أسابيع يمكن من خلالها القيام بالعمل الإضافي، وهذه الملاحظة وثيقة الصلة ببرامج المرحلة الثانية (الماجستير) التي تبنى على أساس عام دراسي كامل من الدراسة بدلاً من الدراسة لمدة (٩) شهور، وتتوافر هذه البرامج - على سبيل المثال - في المملكة المتحدة وإيرلندا، والبرنامج المكثف الذي يستمر (١٢) شهراً يحتوي على حجم بحد أقصى (٧٥) وحدة أكاديمية (تستغرق ما بين ٤٦ إلى ٥٠ أسبوعاً).

بينما يحتوي برنامج (الماجستير) على حجم (٩٠) وحدة أوروبية على فترة (١٤) شهراً من الدراسة، أي: ما يعادل (٥٤ إلى ٦٠) ساعة أسبوعياً.

وبالنسبة لكافة البرامج التي تتطلب أكثر من (١٥٠٠-١٨٠٠) ساعة (٣٦-٤٠ أسبوعاً) سنوياً لكي تكون قادرة على منح أكثر من (٦٠) وحدة دراسية يتعين عليها إعطاء دليل لحجم العمل المطلوب إنجازه. إضافة إلى ذلك فهناك كثير من الطلاب يدرسون بانتظام جزئي في الوقت الحالي، فبرنامج الدراسة على أساس الانتظام الجزئي يتكون من (٤٥) وحدة أكاديمية سنوياً، وتمتد لمدة أربع سنوات بدلاً من الدراسة ثلاث سنوات من الدراسة بانتظام كلي، وتسهم الوحدات الأكاديمية في تنظيم برامج التعلم الجزئي بطريقة جيدة (Wagenaar, 2006).

٢ - ٦ - ٣ ترميز الوحدات الأكاديمية وتوزيعها على المستويات

عندما تستخدم الوحدات الأكاديمية ضمن النظام التراكمي للوحدات فإنها تحدد القواعد العامة ذات الصلة بالمؤهل المطلوب الحصول عليه، وعدد الوحدات الدراسية المطلوبة له، ومجموعة القواعد الفرعية فيما يتعلق بالمستوى التي يمكن من خلالها الحصول على الوحدات الدراسية وكذلك نوع المادة الدراسية.

ومن الواضح بأن هناك قاعدة أساسية تحتاجها جميع المؤسسات التي تطبق نظام تراكم الوحدة الدراسية؛ لتحديد الوحدات القابلة للتحويل بين المؤسسات وبين الدول الأعضاء، وتحل هذه القضايا في بعض الأحيان باستخدام شبكة (Naric)، ولكن في حالة استخدامها لمعيار كبير من نظام تراكم الوحدة الأوروبية؛ لتصبح ناجحة، فهناك حاجة لتكوين فهم أوروبي أو حتى نظام مؤشرات المستوى على نطاق أوروبا، كما يتطلب الأمر نظاماً من محددات نوع المادة الدراسية، شرط أن يكون هذا النظام شفافاً وسهل الفهم والتطبيق.

وتوزع الوحدات الأكاديمية ونوعها على مستويات وفق المستويات التالية التي يمكن تمييزها بالحروف الكبيرة الأولى، وهي كالتالي:

- ◆ (B)asic) منهج مستوى أساسي، ويهدف إلى إعطاء مقدمة في مادة دراسية ما.
- ◆ (I)ntermediate) منهج مستوى متوسط، ويهدف إلى تعزيز المعرفة الأساسية.
- ◆ (A)dvanced) منهج مستوى متقدم، ويهدف إلى مزيد من التعزيز للخبرة.
- ◆ (S)pecialised) منهج مستوى متخصص، ويهدف إلى بناء المعرفة والخبرة في مجال أو نظام خاص.

أما فيما يتعلق بنوع المواد الدراسية فإنه يمكن تمييز الآتي :

- ◆ (C)ore) منهج أساسي محوري (جزء من الأساس لبرنامج رئيس للدراسات).
- ◆ (R)elated) منهج ذو صلة (مساند للأساس).
- ◆ (M)inor) منهج ثانوي (اختياري أو منهج مساعد).

وتعرض مستويات المواد الدراسية وأنواعها أساساً إضافية مهمة، ويمكن تخيل أنه يمكن تقديم برنامج رمزي مبسط. وقد يشمل هذا النظام، ليس فقط مقدار العمل المنجز من قبل الطالب بحسب الوحدات، ولكن أيضاً الأسس التي تعطي إشارة لمستوى وحدة المنهج الدراسي ونوعها.

مثال : يعطى الرمز (5-I-R) الذي يوضح بأن للوحدة الأكاديمية سعة تتكون من (5) وحدات، وهو منهج متوسط المستوى وله صلة بأساس التخصص، وبالنسبة للمادة الدراسية التي تم الحصول عليها من خارج إطار عمل برنامج عام على سبيل المثال وفقاً للتعلم المستمر فإن حرف الكود الأخير قد يكون إضافياً.

٢ - ٧ نتائج التعلم

يقصد بنتائج التعلم (Learning outcomes) في نظام نقل الوحدات الأوروبية ما يتوقع من المتعلم الحاصل على مؤهل علمي، أوالذي استكمل برنامجاً دراسياً بنجاح - أوبعض مكوناته - أن يعرفه ويفهمه، ويكون قادراً على القيام به بعد الانتهاء من عملية التعلم، فنتائج التعلم ترتبط بين التعليم والتعلم والتقييم، وتتميز عادة باستخدام الأفعال النشطة للتعبير عن المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتوليف والتقييم ونحوها.

ويؤدي استخدام نتائج التعلم إلى جعل أهداف برامج التعلم واضحة وسهلة للفهم للطلاب وأرباب العمل والآخرين كأصحاب المصلحة (stake holders)، كما أنها تجعل من السهل مقارنة المؤهلات بعضها ببعض، والاعتراف بالإنجازات.

٢ - ٧ - ١ صياغة نتائج التعلم والكفايات

تعد صياغة نتائج التعلم في النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية (ECTS) الأساس، لتقدير حجم عبء عمل الطالب، وبالتالي لتخصيص الوحدات، حيث تساعد المسؤولين عند تصميم وإنشاء البرامج التعليمية - بعد وضع التصور لنتائج التعلم المتوقعة من البرامج ومكوناتها - على أن يكون حجم العمل اللازم واقعياً، وكذلك تساعد في اختيار إستراتيجيات التدريس والتعلم والتقييم، ويعد أصحاب المصلحة كالطلاب وأرباب العمل مدخلاً مفيداً لصياغة نتائج التعلم عن طريق الاستفتاء والتغذية المرتدة.

ويوجد اتجاهان لصياغة نتائج التعلم، الاتجاه الأول: أن تصاغ نتائج التعلم كعبارات بحد أدنى (threshold statements) (يظهر الحد الأدنى من الشروط للحصول على النجاح (to obtain a pass)، والاتجاه الثاني أن تكون مكتوبة كقطاعات مرجعية أو مؤشرات بوصف نموذجي (يُظهر المستوى المتوقع لتحقيق النجاح في التعلم أي تمثل الحد الأعلى من الأداء)، ويجب أن يوضح التعريف الذي استخدم في صياغة عبارات نتائج التعلم، وبالتالي يعترف بها لغرض منح المؤهل.

ويميز التوافق (Tuning Educational Structures in Europe) بوضوح بين نتائج التعلم والكفايات؛ من أجل التفريق بين الأدوار المختلفة لعناصر عملية التعلم من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتمثل الكفايات مزيجاً من ديناميكية المعرفة والفهم والمهارات والقدرات والمواقف، ويُميز بين الكفايات العامة والخاصة المحددة.

ووفقاً لنتائج التعلم يوضح التوافق عن مستوى الكفاية الذي حققه الطالب، ويقوم أعضاء هيئة التدريس بصياغة النتائج التعليمية ويفضل أن يكون ذلك على أساس إسهامات من الجهات المعنية الداخلية والخارجية، ويجب الأخذ بعين النظر المعرفة والمهارات والكفايات المكتسبة سابقاً قبل دخول الجامعة عند توزيع الوحدات الأكاديمية على البرامج، حيث يفترض أن هناك اختلافات في التعليم الثانوي.

٢ - ٧ - ٢ دور نتائج التعلم

في إطار العمل الكمي الذي يؤكد استخدام الوحدات الأكاديمية، يكون من المفيد لتطوير برامج المادة الدراسية على أساس نتائج التعلم المرغوبة (الكفايات).

هذا الأمر يجعل بالإمكان تطوير البرامج التراكمية بمتطلبات حضور محددة لكل مرحلة من المراحل التعليمية الثلاث (LMD)، إضافة إلى مستويات الدراسة وسنواتها ووحدات المادة الدراسية. ويجب توضيح نتائج التعلم المتوقعة لكل مرحلة بشكل واضح، كما أن النتائج والكفايات النهائية التي يتوجب اكتسابها يجب أن تكون ذات صلة بالبرنامج، وعملياً فإنه يمكن التمييز بين نوعين من نتائج التعلم:

- ◆ الكفايات العامة (مهارات قابلة للنقل والتحويل).
- ◆ الكفايات الخاصة (محددة لمادة دراسية) (معرفة نظرية وعملية و/أو معرفة تجريبية ومهارات ذات صلة بالمادة الدراسية).
- ويتوجب إقرار هذين النوعين في برنامج المادة الدراسية، أن تكونا قابلتين للمراجعة.

الكفايات العامة وتشمل مايلي :

- ◆ القدرة على التحليل والتركيب.
 - ◆ المعرفة العامة.
 - ◆ الوعي بالبعد الأوروبي والدولي.
 - ◆ القدرة على التعلم والتعاون والاتصال المستقل.
 - ◆ القدرة على التفكير.
 - ◆ القدرة على القيادة.
 - ◆ القدرة على التخطيط والقدرات التنظيمية.
- وبمعنى آخر هي كفايات عن الجودة في كثير من المواقف، وليست تلك المرتبطة بمجال مادة محدد، علاوة على ذلك فإنه يمكن تطوير معظمها وتعزيزها أو التخلص منها بواسطة طرائق ونماذج التعلم/التدريس الملائمة.

كفايات خاصة محددة لمادة دراسية (المهارات والمعرفة):

- وتشمل المهارات المتعلقة بالمادة الدراسية، وهي الطرق والتقنيات ذات الصلة بمجالات النظام المتنوعة على سبيل المثال :
- ◆ تحليل المخطوطات القديمة.
 - ◆ التحاليل الكميائية.
 - ◆ تقنيات أخذ العينات وغيرها، وفقاً لمجال المادة الدراسية.
 - ◆ معرفة فعلية محددة ذات صلة بالنظام، والطرق التي يتم من خلالها مناقشة وحل المشكلات.
 - ◆ معرفة تاريخ المادة الدراسية والتطورات الحالية فيها.

ويمكن الوصول إلى أهداف التعلم وكفايته عن طريق استخدام الأنواع المختلفة من تقنيات ونماذج التدريس والتعلم مثل:

- ◆ المشاركة في المحاضرات.
- ◆ القيام بواجبات معينة⁽¹⁾.
- ◆ ممارسة مهارات فنية، وكتابة تقارير ذات مستويات مختلفة من الصعوبة، وقراءة التقارير.
- ◆ عرض نقد بناء على عمل الآخرين.
- ◆ ترؤس الاجتماعات (من مجموعات الندوة على سبيل المثال) .
- ◆ العمل تحت ضغط الوقت.
- ◆ المشاركة في عمل أو تلخيص الملخصات وتقديم العروض.
- ◆ عمل التمارين المخبرية والعملية.
- ◆ التدريب الميداني.
- ◆ الدراسة المستقلة.

وبشكل عام وعند استكمال المرحلة الأولى (البكالوريوس) يتعين أن يكون الطالب قادراً على:

- ◆ معرفة أساسيات التخصص الرئيس.
 - ◆ القدرة على توصيل المعلومات المكتسبة في أسلوب منسجم.
 - ◆ وضع المعلومات والتفسير الجديد في سياقها.
 - ◆ إظهار الفهم لبناء العام للنظام والعلاقة بين أنظمتها الفرعية.
 - ◆ إظهار الفهم وتطبيق طريق التحليلات المهمة ووضع النظريات.
 - ◆ تطبيق الطرق والتقنيات ذات الصلة بالنظام بدقة.
 - ◆ إظهار الفهم لجودة البحث ذات الصلة بالنظام.
 - ◆ إظهار فهم الاختبار التجريبي والتوضيحي للنظريات العلمية.
 - ◆ استكمال وظائف المرحلة الأولى للانتقال للمرحلة الثانية.
 - ◆ استكمال مهارات المرحلة الأولى لدخول المرحلة الثانية التي تعد مرحلة من التخصص.
- ويجب أن يكون الطالب الخريج قادراً على تنفيذ البحث المستقل (المطبق)، وينبغي أن يكون:
- ◆ لديه إلمام جيد بمجال محدد ضمن النظام في مستوى متقدم، أي: الإلمام بالنظريات والتعبيرات والطرق والتقنيات الحديثة.
 - ◆ قادراً على متابعة التطور الحديث وتفسيره بشكل مهم بشكل نظري وتطبيقي.

(1) أي: الاكتشاف بخصوص موضوع معين وكتابة تقرير أو مقال.

- ◆ لديه الكفاية الكافية في تقنيات البحث المستقل، لكي يكون قادراً على تفسير النتائج في مستوى متقدم.
 - ◆ قادراً على عمل المشاركة الأصلية المحدودة ضمن معايير النظام.
 - ◆ قادراً على إبراز الأصالة والإبداع في الرسالة النهائية فيما يتعلق بتطبيق النظام.
 - ◆ لديه كفاية مطورة في مستوى مهني.
- وليس كل نتائج التعلم المذكورة أعلاه أو مؤشرات المستوى هي في مستوى الأهمية نفسها لكل نظام.

٢ - ٨ تخصيص الوحدات الأكاديمية

تخصيص الوحدات الأكاديمية هو العملية التي يخصص بها عدد كمي من الوحدات الأكاديمية للمؤهلات والبرامج التعليمية، أو مكوناتها، وفي النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية يحتسب حجم العمل اللازم بطريقة واقعية لما يمكن وضعه بالفعل في المادة الدراسية ككل أو في كل عام دراسي، وذلك من أجل تحقيق نتائج التعلم المطلوبة.

٢ - ٨ - ١ تخصيص الوحدات الأكاديمية للمؤهلات التعليمية الأوروبية

تخصص الوحدات الأكاديمية لدراسة المؤهلات كاملة أو البرامج التعليمية، كما تخصص لعناصر منها مثل: موديول (وحدات) (modules)، ولعناصر من المقرر (course components)، وعمل الأطروحة (dissertation work)، والتدريب الميداني والعملي والمعملي (work placements and laboratory work)، ويعتمد ذلك على الأنظمة الوطنية أو المؤسسية، مع أخذ كل مرحلة بعين الاهتمام.

وتقسم كل سنة دراسية (أو الفصل الدراسي النصف أو الربعي) إلى مكونات تعليمية، والمكون التعليمي يفهم بأنه الخبرة التعليمية المنظمة بشكل رسمي أو اكتفاء ذاتي مثل: وحدة من المقرر (Course Unit)، موديول (module)، أو حلقة عمل (seminar)، والتدريب ضمن التعليم العالي (work placement). وينبغي أن يكون لكل عنصر مجموعة من نتائج التعلم المترابطة الواضحة، وكذلك يحدد لها معايير التقييم المناسبة، وعبء عمل، وعدد من الوحدات الأكاديمية.

وتخصيص الوحدات الأكاديمية لأحد العناصر التعليمية يجري كجزء من تصميم المناهج مع المرجعية إلى الأطر الوطنية للمؤهلات، وتوصيف المؤهلات والمستويات من مسؤولية مؤسسات التعليم العالي وأعضاء هيئة التدريس، ولكن يمكن - في بعض الحالات - أن تخصص الوحدات من قبل جهات خارجية، وقبل تخصيص الوحدات للعناصر الفردية (والمكونات التعليمية المنفردة) يجب التوصل إلى

اتفاق بشأن البرنامج الدراسي المحدد وما يرتبط به من نتائج التعلم، ويقصد بذلك وصف البرنامج من حيث سماته الرئيسية، والأهداف الخاصة، ومن الممارسات الجيدة التشاور مع الجهات المعنية ذات العلاقة مثل: الخبراء في المجال، شركاء المجتمع، ممثلي سوق العمل، ممثلي الطلاب، قبل القيام بهذه الخطوة لتحديد صورة أوضح عن نتائج التعلم المرجوة.

٢-٨-٢ أساليب تخصيص الوحدات الأكاديمية

هناك أساليب مختلفة لتخصيص الوحدات الأكاديمية، فيمكن تقسيم إجمالي عدد الوحدات الأكاديمية المطلوبة لاستكمال درجة ما أو عام دراسي واحد، وهذا الأمر يرجع إلى المؤسسات لاتخاذ قرار بشأن الطريقة التي ستستخدمها، فعلى سبيل المثال يمكن تقسيمها في فئات مختلفة من المواد مثل: المواد أو المقررات الإلزامية (الجوهرية)، والمناهج الاختيارية، أو المواد التكميلية أو ما في حكمها، ويختلف هذا التوزيع في فئات المادة الدراسية قليلاً من مؤسسة إلى أخرى، وذلك بحسب موارد التدريس المتوافرة لاستخدامها بكفاءة عالية.

وتجدر الإشارة إلى أن (٦٠) وحدة أكاديمية في السنة تسهل كثيراً مهمة التوزيع والتخصيص؛ لأن العدد (٦٠) عدد عشري وغير عشري على حد سواء.

فمن الواضح أن البرنامج الذي يقسم في أي مؤسسة إلى (٢، ٣، ٤، ٥، ٨) أو (٧، ٥) أو (١٠) أو (١٢) وحدة أكاديمية يقبل القسمة على (٦٠) بدون باق أي: لا يترك سلسلة من النقاط العشرية، أما البرنامج الذي يستعمل الأجزاء (٧) و (٩) و (١١) بالتساوي فسيواجه مشكلة مع الرقم (٦٠).

وحدد خبراء أنظمة نقل الوحدات الأوروبية وتراكمها ثلاث طرق مختلفة لتخصيص الوحدات، وهي كما يلي:

- ◆ الطريقة التحليلية (The Impositional Method).
- ◆ الطريقة التركيبية (The Compositional Method).
- ◆ تخصيص الوحدات في ضوء نتائج التعلم (Credit Allocation by reference to Learning Outcome)

وفيما يلي تفصيل ذلك :

٢-٨-٢-١ الطريقة الأولى : الطريقة التحليلية (توزيع الوحدات من أعلى إلى أسفل)

تعد الطريقة التحليلية (The Impositional Method) أسهل طريقة لتخصيص الوحدات متى كان توظيفها ممكناً، فإذا كان لدى المؤسسة التعليمية برنامج واضح المعالم لإنجاز شهادة ما على وجه الخصوص، فإنه قد يكون سهلاً نسبياً تخصيص الوحدات الأكاديمية بين مختلف وحدات البرنامج الجزئية (الموديول) ، والقيام بذلك من خلال كل فصل دراسي بمفرده، أو كل سنة بسنتها، وهذا هو المتبع في بريطانيا، التي تكون درجة البرامج فيها محددة.

وفي هذه الطريقة تقرر مؤسسات التعليم العالي أو الكلية منذ البداية توحيد حجم المكونات التعليمية، ويعطى كل عنصر القيمة نفسها من الوحدات المعتمدة (مثلاً ٥ وحدات) أو مضاعفاتها (مثلاً ٥، ١٠، ١٥)، وبالتالي فإن عدد الوحدات الأكاديمية المخصصة مسبقاً لكل عنصر تسمى غالباً بـ (موديول) (module) ، وفي هذه الأنظمة النمطية (modular systems) يكون للوحدة قيمة عديدة إجبارية محددة، على الرغم من أنه من المستحسن عدم تقديم وحدات صغيرة جداً، لتجنب تشتت الطالب في برنامج الدراسة، ومع ذلك أيضاً فإنه لا ينصح بوحدة كبيرة جداً لتجنب العقبات التي قد تواجهه في عملية التعلم، ولتعديل عبء العمل وفق هذا النظام النمطي يكون من الضروري ضبط كمية من المواد التعليمية و/ أو أنواع من التعليم والتعلم وأنشطة التقييم، وذلك لأن عدد الوحدات هو الثابت، وفي هذه الطريقة (أعلى - أسفل) فإن نقطة البداية في هذه العملية هي وضع نتائج التعلم المستهدفة في أربع نقاط :

- ◆ برنامج درجة المرحلة الثانية (مستوى الماجستير) .
- ◆ برنامج درجة المرحلة الأولى (مستوى البكالوريوس) .
- ◆ كل عام (سنة) / مستوى من برنامج الدراسة، أي: الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس.
- ◆ كل وحدة من (الموديولات) أو الوحدات الدراسية (أو مجتزأً أو نشاط التعلم) .

وفي وحدات النظام النمطي تعطي (الموديولات) وحدات محددة، (٥) وحدات كمثال، أو مضاعفات ذلك الرقم.

وتحدد المهام على أساس النواتج التعليمية المنشودة، ولكن من الضرورة أيضاً أن تحمل الأوزان المألوفة في النظم التعليمية الوطنية لعدد ساعات العمل المطلوبة؛ لتحقيق النواتج التعليمية المطلوبة. على سبيل المثال فإن وحدة نمطية من (٥) وحدات تسمح بقراءة (١٢٥) ساعة من عمل الطالب النموذجي، ويعبر عن نتائج التعلم بالكفايات التي يمكن للطلاب الحصول عليها.

وعملياً فإن للنظام النمطي مزايا واضحة، حيث إن بعض الدول ربما تمنع التجزئة (التقسيم) الزائد، وبالتالي يقل عدد الاختبارات، كما أنه يجعل تحويل الوحدات الأكاديمية أمر سهلاً، والنظام النمطي ليس شرطاً مسبقاً لتصميم المنهج العام رغم أنه يسهل عملية تحويل الوحدات، كما أنه يزيد من المرونة في التدريس، حيث يصبح ممكناً وضع مناهج مختلفة لها نقاط تواصل فيما بينها، ولكنه يحد من حرية التدريس عندما يكون مقدار الساعات في (الموديول) محددة.

ومن خلال توحيد حجم المكونات فإن المؤسسات تسمح بتخصصات متعددة (multidisciplinary) ومسارات تخصصية (interdisciplinary) بين البرامج بمرونة أكثر، ومن الجانب الآخر فإن تحديد نتائج التعلم داخل العنصر المقيد بعدد من الوحدات مسبقاً يحدد حجم العمل مسبقاً لكل عنصر. وتتلخص آلية تخصيص الوحدات باستخدام هذه الطريقة فيما يسمى بـ «التصميم أونمذجة الوحدات» التي تتمثل خطواتها بالتالي:

الخطوة ١: تحديد حجم قياسي لأية وحدة نمطية (Module)، مثل: (٥ وحدات من النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية).

الخطوة ٢: تحديد نتائج مخرجات التعلم الممكنة لجميع المجالات التعليمية في الوقت المخصص.

الخطوة ٣: تحديد قائمة من مجالات التعلم اللازمة لوضع تصور واضح عن أي من الدرجات العلمية الثلاث (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراة).

الخطوة ٤: تقوم مجموعات العمل ذات الصلة بمقرر أو موضوع بتحديد المهارات المختلفة العامة منها والخاصة المتعلقة بمجالات التعليم المختلفة التي يجب أن تُكتسب في الوقت المخصص.

الخطوة ٥: تعديل جميع المقترحات المقدمة حسب الحاجة.

الخطوة ٦: التحقق.

الخطوة ٧: التقييم.

وهذه الطريقة تسمح بمرونة أكثر في تصميم المناهج والبرامج، وأياً كانت طريقة تخصيص الوحدات، فالعنصر الرئيس في تحديد عدد الوحدات هو حجم العمل المقدر واللازم لتحقيق نتائج التعلم المتوقعة، ويجب عدم استخدام عدد ساعات الاتصال كأساس لتخصيص الوحدات، فساعات الاتصال ليست سوى عنصر واحد من عمل الطلاب، وتخصيص الوحدات الصحيح يجب أن يكون جزءاً من ضمان الجودة الداخلية والخارجية لمؤسسات التعليم العالي.

ففي عام ١٩٩٠م استغرق الأمر (٥) دقائق فقط من أجل تخصيص الوحدات لأقسام التاريخ في (سانت اندروز) (اسكتلندا) (St Andrews, Scotland) من السنة الأولى وحتى السنة الرابعة في

مستوى درجة (البكالوريوس)، وذلك لأن مفهوم الوزن النسبي لكل وحدة (unit) واضح في إطار شامل للبرامج، حتى ولو لم تستخدم الوحدات الأكاديمية كنقاط للوحدات التدريسية.

وتخصيص الوحدات الأكاديمية في الوضع الإسكتلندي كان سهلاً، ومع ذلك كان هناك بعض المشاكل التي يمكن مواجهتها في استخدام طريقة (impositional) في ثلاثة مجالات وهي:

المجال الأول: كيف يمكن تقييم الوحدات الأكاديمية للوحدات الجزئية (الموديول) التي تختلف أساساً في الخصائص؟ فبعضها محاضرة، وبعضها ندوة أو حلقة عمل، والبعض الآخر يركز على أعمال المختبرات، في حين أن بعضها الآخر ينطوي أساساً على العمل الميداني ونحوه، وأخرى تنطوي على كتابة تقرير أو مقالة أو أطروحة، ولذلك من الصعب مقارنة هذا التباين.

المجال الثاني: كيف يمكن التعامل مع (الموديول) الذي يحمل القدر نفسه من عمل الطالب، إلا أنه يحسب له وزن مختلف في إطار برامج مؤهلات علمية مختلفة؟

المجال الثالث: كيف يمكن التعامل مع بناء البرنامج الواحد ما لم يتأكد من أن جميع (الموديولات) في اتساق واحد جميعاً؟

وقد أظهر التطبيق العملي لنظام نقل الوحدات الأكاديمية الأوروبية وتراكمها في جميع أنحاء أوروبا أن حل المجالات الثلاثة المذكورة أعلاه كالتالي:

◆ **المجال الأول:** يؤكد على أن تخصيص الوحدات يستند إلى جهد الطالب، فأولئك الذين يعملون في المؤسسات التعليمية التي تقدر وزن الوحدات على أساس جهد عضوية التدريس وجدوا صعوبة في تخصيص الوحدات، لذا فإنه ثمة عملية تعليمية كاملة يجب المرور خلالها من أجل مساعدة تلك الكليات، لتسلك طريقها في تخصيص الوحدات من خلال هذه الطريقة.

◆ **أما بالنسبة للمجال الثاني،** فمن الواضح أن من الأفضل تجنب (الموديول) الذي يحمل وحدات مختلفة وفقاً لمختلف البرامج التي تكوّن الأجزاء المكونة لها، لأن ذلك يؤدي بسهولة لتدمير الطلاب من عدم العدالة. إضافة إلى أنها ضمن منطق الوحدات الأوروبية لا تحتسب على عبء عمل الطالب، وإنما على عبء عمل الطالب النسبي.

وعبء عمل الطالب النسبي هو الوقت اللازم لإنجاز العمل من أجل كل (موديول) نسبة إلى مجموع الوقت الإجمالي الذي يتطلبه إنجاز جميع (الموديولات) في الفصل الدراسي أو السنة، ومع ذلك فإن من الصعب تجنب القول بأن الشهادات الجامعية نفسها ينبغي أن تنطوي بشكل أو بآخر على حجم عمل الطالب الذي يطالب فيه لإنجاز العمل في حدود الفترة الزمنية كجزء من برنامج ما للحصول على المؤهل.

◆ وأما في المجال الثالث فأفضل وسيلة لتحقيق الاتساق (حسابياً) هي وضع جميع (الموديولات) اللازمة للحصول على درجة البرامج في رسم بياني، بحيث يمكن للمرء أن يرى كيف يمكن لطالب الانتقال من نقطة (أ) إلى نقطة (ب)، ويساعد في ذلك أن يكون حجم جميع (الموديولات) هو مضاعفات كل منها للآخر.

وقد يبدو عمل ذلك الإجراء واضحاً، ولكن من المدهش أن البعض لا يرى سهولة القيام به أو مجرد التفكير فيه.

٢-٢-٨-٢ الطريقة الثانية : الطريقة التركيبية (من أسفل إلى أعلى)

تستعمل الطريقة التركيبية (The Compositional Method) في تخصيص الوحدات لتحقيق الاتساق في تخصيص الوحدات إلى (الموديولات) الفردية، وتتألف من أكثر من وسيلة مباشرة لحساب عبء عمل الطالب، ويتحقق ذلك بحساب «ساعات العمل» المبذولة لدراسة (موديول)، وذلك من خلال ما يلي:

أ - ساعات عمل الطالب: فوزن عمل الطالب في الولايات المتحدة غالباً ما يصاغ من حيث عدد ساعات عمل الطلاب من خلال مفهوم نظري (يعمل الطالب عادة أكثر من ساعة واحدة لتحقيق أعمال الساعة الطلابية الواحدة)، وهذا نادراً ما يطبق في أوروبا.

ب - الساعات الطلابية الحقيقية: وتشمل هذه حساب عدد الساعات الحقيقية التي يستهلكها الطالب لإنجاز عمل ما في (الموديول) الواحد، أو في جميع (الموديولات) خلال عمل الفصل الدراسي الواحد أو السنة الدراسية كاملة.

وهذه الطريقة كثيراً ما تثير معارضة من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس حتى قبل المحاولة، فمن البدهي اختلاف الطلبة وفقاً لعدد المواهب التي يملكونها، وبحسب درجات الاهتمام في الموضوع المحدد، لذا فهم يستهلكون عدد ساعات متفاوتة لإنجاز عبء عمل (الموديول) الواحد.

وكذلك فإن حساب الوقت الذي يحتاجه الطالب المتوسط لإنجاز العمل كثيراً ما يواجه مستشاري الوحدات الأوروبية في جميع أنحاء أوروبا، وعدم معرفة أعضاء هيئة التدريس والإداريين الإجابة عن هذا السؤال، وعند عرض البيان الخاص بإجابات الطلاب عليهم من خلال الاستبانات المتعلقة بهذه المسألة، فإن البعض يندهش من أن يطلب من الطلاب تعبئة استبانة بهذا الخصوص ويرى أن من السذاجة أن يعتقد أن إجاباتهم تقترب من الحقيقة، ولا يسع المرء إلا أن يتجاهل هذه الحجة وهذه الآراء التي يؤمل أن تتغير مع مرور الزمن، وللرد على هذه النقطة، فإنه يجب أن تصاغ الاستبانات بكل

وضوح وبشكل صحيح، وتدار وتعالج بشكل سليم، عندها يمكن الاعتماد عليها بشكل ملحوظ لإعطاء أجوبة صحيحة.

ومن خلال المناقشة وتحديد الأولويات يمكن التوصل إلى قرار نهائي على أساس الوحدات المعتمدة المتاحة (٦٠ وحدة لكل سنة)، وهذا الإجراء قد يؤدي إلى اختلاف عدد الوحدات التي تخصص لأحد العناصر التعليمية، حيث يعد هذا الاتجاه نظاماً غير نمطي (non-modular systems)؛ لأن عدد الوحدات متغير (فتكون ٣ وحدات أو ٥ وحدات أو ٨ وحدات)، وبالتالي يكون لها تأثير على الوحدات الأخرى؛ وذلك لأن الكمية الإجمالية للوحدات في برنامج الدراسة هي الثابت، ومن خلال استخدام هذا الخيار فإن المؤسسات تتيح أقصى قدر من الحرية في تصميم كل عنصر بالنسبة لنتائج التعلم وحجم عبء العمل، وينبغي عمل التعديل من عبء العمل و/ أو الأنشطة المطلوبة عندما تكشف عملية الرصد عن أن حجم عمل الطالب لا يتوافق مع عبء العمل الفعلي، ومن الجانب الآخر فالعناصر ذات الأحجام المختلفة قد تكون مشكلة عندما يتعلق الأمر بتخصصات متعددة (multi-disciplinary)، وأبرامج مشتركة (joint programmes)، أو عند التنقل (mobility)، وهذه الطريقة هي جزء من طريقة «النسبة المئوية»، حيث يتم تخصيص الوحدات من قبل السلطة المركزية المعينة (من أعلى إلى أسفل)، ثم يتعين استشارة الخبراء مثل: أعضاء هيئة التدريس (من أسفل إلى أعلى) وتتم كما يلي:

الخطوة ١: تحديد نتائج التعلم للبرنامج الأكاديمي كاملاً.

الخطوة ٢: تحديد نسبة الوقت اللازم للطلاب للحصول على المهارات العامة (Skills) والكفايات الخاصة للمقررات الدراسية.

الخطوة ٣: تحويل النسب إلى وحدات أكاديمية.

الخطوة ٤: تعديل الوحدات الأكاديمية بعد التطبيق والممارسة حسب الحاجة.

الخطوة ٥: تقوم مجموعات العمل ذات الصلة بمقرر أو موضوع بتحديد المهارات المختلفة، العامة منها والخاصة المتعلقة بمجالات التعليم المختلفة، التي ينبغي أن تُكتسب في الوقت المخصص.

الخطوة ٦: تعديل جميع المقترحات المقدمة حسب الحاجة.

الخطوة ٧: التحقق.

الخطوة ٨: التقييم.

وباستخدام التوزيع من أسفل إلى أعلى تكون وحدة المنهج أو لبنة البناء هي محل الاهتمام وعندها فإن موضع وحدة المنهج المحددة ليس واضحاً ضمن المنهج العام، والمخاطرة بهذا المنهج تتمثل في أن أعضاء هيئة التدريس يزيدون من تقدير (أو يحدون من تقدير) دور الوحدة المجتزأة من المادة الدراسية (course units) التي يقومون بتدريسها، وهذا ينعكس على مقدار العمل الذي يطلب من

الطالب القيام به لمقرر دراسي ما، فقد يكون الطالب غير قادر على استخدام وقته بأسلوب مريح، فإجمالي حجم العمل إما أن يكون كبيراً أو ضئيلاً جداً .

٢-٨-٢-٣ الطريقة الثالثة : طريقة تخصيص الوحدات وفقاً لنتائج التعلم والكفايات

(Credit Allocation by reference to Learning Outcome) وتعد هذه الطريقة من أفضل الطرق من الناحية النظرية لحساب عدد ساعات الطالب اللازمة لإنجاز (موديول) جديد بنجاح، وهي طريقة دقيقة جداً خلال مرحلة التخطيط في تحديد وسرد نتائج التعلم والكفايات. وغالباً ما تكون صحيحة للتحقق من عدد ساعات الدراسة اللازمة لإتمام (موديول) قائم بالفعل بنجاح وما يرافقها من نتائج التعلم، ومن المهم ذكره أن أهداف التدريس لك (موديول) ليست نتائج التعلم نفسها، فهما متصلتان ولكنهما ليستا متطابقتين. ونتائج التعلم : (learning outcome) هي ما يتوجب على الطالب معرفته وفهمه و/أو أن يكون قادراً على إبرازه عند استكمال برنامج تعليمي بنجاح، ونتائج التعلم تعكس مستوى التعلم الذي حدث. وبعبارة أخرى يمكن للمرء فهم نتائج التعلم بما يلي :

◆ الطالب الذي يكمل بنجاح هذه الوحدة الجزئية أو المقرر سوف يعرف، ويكون قادراً على تطبيق....

◆ الطالب الذي يكمل بنجاح هذه الوحدة أو المقرر سيكون قادراً على القيام ب.... وكثيراً من نتائج التعلم ستكون محددة لـ(موديول) ما أو وحدة المسار، ولكن جزءاً آخر من نتائج التعلم سوف يهتم بالمهارات المنقولة (transferable skills)، لذلك فإن من المهم التعرف على كلا المجموعتين. وتعد بيانات نتائج التعلم حيوية في وضع برنامج متكافئ، وهذا أمر حيوي للمساعدة في كل أنواع الحراك الطلابي، مما يجعل ذلك أحد الأسباب الرئيسية لإنتاج الدليل الإرشادي للمقررات (الدليل) في جميع أنحاء أوروبا، استرشاداً بالخطة التي وضعتها (ECTS) لمستخدمي دليل الوحدات الأوروبية، الذي يوفر بيانات عن نتائج التعلم.

وإستخدام نتائج التعلم في وصف البرامج و (الموديولات) يساعد على إنشاء برنامج متكافئ، فهي تشير إلى التكافؤ من حيث المحتويات (Contents)، كما تشير إلى التعادل في كل من حجم تلك المحتويات ومستواها، وينبغي التركيز على المستوى، فالنجاح في بناء نظام تراكم الوحدات والقدرة على بناء الجسور من خلال نقل الوحدات الأكاديمية بينها وبين مجموعة متنوعة من بيئات التعلم والتجارب يعتمد اعتماداً كبيراً على تحديد المستوى الذي حصل المتعلم فيه على الوحدات.

وعلاوة على ذلك، فإن هذا الأسلوب في تخصيص الوحدات عن طريق الإشارة إلى النتائج التعليمية يمكن مطوري المناهج التعليمية من النظر بدقة إلى كمية جهد الطالب الضرورية لتحقيق نتائج محددة. وبعبارة أخرى، ينشئ صلة واضحة بين عدد محدد مسبقاً من نتائج التعلم من جهة، وعدد الساعات التي يعمل الطالب المتوسط من أجل تحقيقها من جهة أخرى. ومن الناحية النظرية، فإن هذا الأسلوب في تخصيص الوحدات يستخدم من جانب أولئك الذين يصممون (موديولات) التعلم المفتوح والتعلم عن بعد (ODL Open and Distance Learning). بل إنها حققت مستوىً عاليًا جدًا من المهارات، وهؤلاء المخططون يرون أن الأمر يستغرق (١٠٠) ساعة من أجل الإعداد للحصول على ساعة واحدة من مجموعة تعلم (ODL) بشكل صحيح، وعلى الرغم من مزايا هذه الطريقة إلا أنها تخلق بعض المشاكل التي تحتاج إلى مراجعة سريعة مثل :

- مشكلات المفردات (المصطلحات)

فمصطلح (نتائج التعلم) نظري للغاية، ولا يزال غير دقيق حتى في داخل (Anglo-Saxon world) (عالم الإنجلوسكسون) الذي أوجد فيه هذا المصطلح أساساً، وهذا يعني أن الأكاديميين في البلدان غير الناطقة بالإنكليزية سيكونون في طور وضع المفردات الأساسية لكامل مجال نتائج التعلم. وفي ظل هذه الظروف يجب الاتفاق عبر أوروبا على المصطلحات المرتبطة بهذا الموضوع، ويحتاج الأمر إلى وقت للخروج بصورة مرضية.

- مشكلات في تحديد مستويات التعلم

فهناك كثير من العمل ما زال جارياً بشأن التوصل إلى تعريف مقبول لمستويات التعلم. فعلى سبيل المثال حددت الوحدات الإسكتلندية وإطار التأهيل (Scottish Credit and Qualification Framework)، اثني عشر مستوى تعلم من المستوى الأول إلى مستوى (الدكتوراة)، وأدت الزيادة في الطلب إلى تغيير العوامل المتعلقة بالطلاب مثل :

- ◆ عمق وتعقيد المعرفة والفهم.
- ◆ ما يرتبط بها من مشاركة أكاديمية وممارسة مهنية وتخصصية.
- ◆ درجة الاندماج والاستقلال والإبداع المطلوب.
- ◆ نطاق وتطور التطبيق / الممارسة.
- ◆ دور المتعلمين / العاملين الآخرين في تنفيذ المهام.
- ◆ علماً أنه ليس ضرورياً أن يكون المستوى مرتبطاً مباشرة بسنوات الدراسة.

- المشكلات التي تواجه تحديد نتائج التعلم واستخدامها

هناك عدد من الأساتذة الذين لم يعتادوا على هذا الموضوع، ويجدون صعوبة كبرى في تحديد نتائج تعلم الطلاب على (الموديولات) التي هم مسؤولون عنها، وهذه الحالة سوف تتحسن حينما تحسن عمليات ضمان الجودة في الجامعات والكليات وغيرها، وعند تقديم التوجيه والتدريب في هذا الشأن.

-المشكلات التي تحصل أثناء تصحيح حساب الوحدات عند التخصيص باتباع نتائج التعلم

عند النظر في هذه المشكلة، لا بد من الإشارة إلى أن تخصيص الوحدات وفقاً لساعات العمل على وجه التحديد لتحقيق نتائج تعليمية يتمثل في الحساب الصحيح للحصول على الوحدات.

٢-٨-٣ الاستنتاج العام حول الطرق الثلاث لتخصيص الوحدات

لكل من الطرق الثلاث لها إيجابيتها وقيودها، ومن الأفضل استخدام الطرق الثلاث جميعاً، ثم إن كل واحدة منها يمكن أن تكون بمثابة فحص للأخرى، و تخصيص الوحدات لا يمكن أن يكون دقيقاً في الحقيقة، ولكن هامش الخطأ سيكون بالتأكيد منخفضاً إذا استخدمت كلها جنباً إلى جنب، وتعد الطريقة التحليلية (من أعلى إلى أسفل Impositional) أسهل طريقة وتستخدم كأول محاولة، ثم ينتقل إلى الطرق الأخرى لفحص صحة التخصيص.

فحص صحة نتائج تخصيص الوحدات

يجب استخدام فحوص للتأكد من أن الوحدات خصصت لكل (موديول) بطريقة واقعية، والوسيلة الواضحة لتحقيق ذلك هي عن طريق الاستخدام الدوري للاستبانات والتغذية الراجعة عن طريق الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وبالطبع فإن الطالب لا يذكر اسمه حينما تستخدم استبانات التقييم (التي أصبح استخدامها منتشراً في جميع أنحاء أوروبا)، ومن السهل أن تضاف المسألة بالنسبة إلى تقدير الطالب عما إذا كان حجم العمل مناسباً لما ذكر في تخصيص الوحدات، وكذلك فإن أعضاء هيئة التدريس يقومون بتعديل المضمون للموديولات) بناء على ذلك. وبوجه عام فإن معظم أعضاء هيئة التدريس والمستشارين شاركوا في أعمال تخصيص الوحدات الأوروبية. وقد وجد على مدى السنين أنها كانت تجربة مثرية وعملية شفافة في نظام تراكم الوحدات الأوروبية ونقلها .

٩-٢ أمثلة على طريقة تخصيص الوحدات الأكاديمية

فيما يلي بعض الأمثلة على طريقة تخصيص الوحدات الأكاديمية:

مثال (١): يعرض الجدول رقم (١) مثالاً لطريقة تخصيص الوحدات لمقرر العلوم المكون من محاضرتين وتمارين ومعمل أسبوعياً، ويحسب حجم عبء عمل الطالب (المتوسط) خلال (١٤) أسبوعاً على النحو التالي:

جدول رقم (١)

تخصيص الوحدات لمقرر العلوم

عدد الساعات لـ (١٤) أسبوعاً	وصف عبء العمل
٢٨ ساعة	حضور المحاضرات
١٤ ساعة	جزء التمارين
١٤ ساعة	الإعداد للمعمل
٢٨ ساعة	وقت العملي
٢٨ ساعة	قراءة المحاضرات
١٦ ساعة	التحضير للاختبارات
٤ ساعات	الاختبارات
٢٤ ساعة	كتابة ورقة عمل
٢١ ساعة	كتابة التقارير المعملية
١٧٧ ساعة	المجموع

ويختلف تخصيص الوحدات الأكاديمية لعبء العمل (التقسيم يختلف من بلد إلى بلد)، ولكن يقع معظمها في نطاق (٢٥-٣٠) ساعة للوحدة الأكاديمية الواحدة، وهذا التقسيم يُحدّد عن طريق السنة الأكاديمية التقويمية لكل دولة، (التي تتراوح من ٣٤ إلى ٤٠ أسبوعاً عبر الدول المشاركة في اتفاقية بولونيا)، وتقديراً لمجموع عدد الساعات المتاحة في تقويم السنة الدراسية الواحدة (الذي مداه يتراوح بين ١٥٠٠-١٨٠٠ ساعة، وذلك على أساس عدد الأسابيع في نظام التقويم الأكاديمي في العام)، وعملية

(بولونيا) حددت (٦٠) وحدة أكاديمية لكل سنة تقويمية في النظام الأوروبي، وبذلك ستكون قيمة المقرر ست أو سبع وحدات أكاديمية، اعتماداً على النظام الذي يقدمه. وإذا كان التخصص يطبق نمط التوافق (tuning model)، فإنه سيكون النزول إلى مستوى (الموديول) الفردي للمقرر، ويستبدل المحتوى كما يلي: (توصيف المقرر (course syllabus) أولاً بتحديد الكفايات (competences) والمعرفة التي يمكن تطويرها، ثم نتائج التعلم المتوقعة (expected learning outcomes)، وكتابة أنشطة التعلم المنفصلة لهذا المقرر (discrete learning activities)، ثم يقدر الوقت الذي يستغرقه عمل الطالب (student work time)، وتحدد طريقة التقييم (mode of assessment). فمثلاً يتوقع من مختبر الكيمياء العضوية العملية التي تدرس في السنة الثانية لدرجة البكالوريوس وتحتوي (١٥) تجربة من التجارب العملية كما يلي:

جدول رقم (٢)

تخصيص الوحدات لمقرر الكيمياء العضوية العملية

التقييم	الأنشطة التعليمية	عبء عمل الطالب المقرر (ساعة)	توصيف نتائج التعلم
كتابة التقرير (مؤشر الأداء) جودة كتابة التقرير	التجربة: استبدال الجذور الحرة في الهيدروكربونات	٨	التفاعلية والانتقائية صفة الخلائط الاستخدام الصحيح للأجهزة

والنقطة المهمة هنا ليست في كون أستاذ الكيمياء يقرر أن هذه الساعات لأحد المعامل الخمسة عشر التي ترافق محاضرات المقرر الخمس، أو أنها تعبر عن نتائج التعلم المرجوة من حيث المعارف والمهارات المذكورة وعلاقتها بالكفايات الأساسية للتخصص (تطبيق المعرفة في الممارسة العملية) التي تسعى إلى تطوير الطلاب، أو أنها تشمل الجميع بما في ذلك كتابة تقرير المعمل (فستغرق ٨ ساعات).

ويرى نمط التوافق أن عضو هيئة التدريس عادة تكون لديه فكرة تقريبية عما يمكن أن يكلف الطالب القيام به في فترة معينة من الوقت في برنامج معين، كما أن أعضاء هيئة التدريس يستطيعون أن يعكسوا فكرتهم عن مقرر دراسي ما عن طريق تصميم ورسم حدوده وأجزائه بالتفصيل، وإعادة

النظر في هذا التصميم والتوصيف؛ ووصف علاقته بالمقررات الدراسية الأخرى في برنامج الدرجة. ويوفر نمط التوافق وثائق إرشادية تحوي عددًا من الأمثلة على أنشطة تعليمية منفصلة، ويقدر فيها وقت عبء عمل الطالب، وفيما يلي مثال فرضي لأحد المقررات الدراسية (الاتصالات الثقافية في المجتمعات المتعددة الثقافات) من «دليل التوافق»:

مثال (٢): في الجدول رقم (٣) يعرض المثال تخصيص (٥) وحدات أكاديمية في النظام الأوروبي (١٢٥ ساعة عمل) أي: بمعدل (٢٥) ساعة لكل وحدة أكاديمية:

جدول رقم (٣)

مقرر افتراضي للعلوم الاجتماعية

عدد الساعات	وصف عبء العمل
١٧ ساعة	المحاضرات
٢ ساعة	مناقشة جماعية
٤ ساعات	مناقشة في القاعة
٤٠ ساعة	قراءات إضافية
٢,٥ ساعة	حلقة دراسية عن القراءات الإضافية
٤٨ ساعة	كتابة وتقديم مشروع جماعي
٢ ساعة	أوراق عمل قصيرة
٢,٥ ساعة	تقديم حلقات دراسية
٣ ساعة	واجب (تمرين) ميداني
٤ ساعات	تقرير تعليمي نهائي
١٢٥ ساعة	المجموع

هذا في حالة عدم الاهتمام بعبء العمل الزائد، وكيف أننا نحكم على هذا التوزيع للمهام في مقرر العلوم الاجتماعية مسألة ثانوية (على سبيل المثال فإن «حقل تمرين ميداني» يستهلك (٣) ساعات فقط، و(٤) ساعات لكتابة التقرير النهائي للتعلم مهما كان موضوعها)، فموضوع التعلم والنتائج المرجوة يوجه الاختيار الأولي للأنشطة، وهذا يتحدد بحسب عضو هيئة التدريس والقسم المعني، كما أن التغذية الراجعة من الطلبة لها دور في إعادة النظر في توزيع الوقت على الأنشطة التعليمية.

وتُطرح غالباً ثلاثة أسئلة رئيسة حول ممارسة (ECTS) وهي :

السؤال الأول: هل يجب أن يحمل المقرر الدراسي العدد نفسه من الوحدات الأكاديمية في مؤسسات

النظام الوطني؟

والجواب: لا ، فعلى سبيل المثال: هناك أربع مؤسسات في ألمانيا بقيادة جامعة (لايبزيغ) ملتزمة بتطوير نظام (ECTS) لنقل الوحدات الأكاديمية وتحويلها على مدى ثلاث سنوات في الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٤م) في مجال تكنولوجيا المعلومات، واستكشاف مدى انطباق الوحدات الأكاديمية المحددة على أساس عبء عمل الطالب (Arbeitsbelastung) فتم في هذا التحالف الاتفاق على أنه ليس من الضروري أن تتساوى الوحدات الأكاديمية، بل تكون قابلة للمقارنة، وأُتفق على تنظيم البيانات ووضع المؤشرات على أساس الوحدات الأكاديمية، واختبارات لتحويل الوحدات الأكاديمية، سواء داخل المؤسسة أو عبر الشبكة أو مع مؤسسات في بلدان أخرى ومواعيد محددة لاتمامها.

والسؤال الثاني هو: هل لدى معظم أعضاء هيئة التدريس في الـ(٤٦) بلداً التي تشارك في معاهدة (بولونيا)

القدرة على إجراء تحليل دقيق للعلاقة بين النتائج المرجوة للتعلم، وتعلم المهام، وعبء العمل للطلاب؟

والجواب: ليس في هذه المرحلة، حتى ولو أن ٦٦٪ من الجامعات في البلدان الـ (٤٦) المشاركة في عملية (بولونيا) تستخدم نظام (ECTS) الأوروبي، و ١٨ ٪ تستخدم نظاماً متوافقاً مع النظام الأوروبي (ECTS-compatible system)، حسبما ورد في التقرير التقييمي لعام ٢٠٠٧م الذي ترعاه المفوضية الأوروبية، الذي يشير إلى أن الوحدات الأكاديمية هي الطريقة الأسهل.

ومن الممكن أن يكون هناك مزيد من الضغط على أعضاء هيئة التدريس لتحديد الكيفية التي يُقدر بها أنها مستهلكة للوقت (timeconsuming) بواسطة الأنشطة التعليمية للطلاب. وقد يعرب أحدهم عن ثقته في أنهم يتمكنون من القيام بذلك، ولأي مدرب أن يتخيل كيف ستكون نتائج التعلم المرجوة إذا لم يكن هناك ما يكفي من الوقت للانخراط في تعلم المهام.

وحتى عام ٢٠٠٧م كان من الواضح أن كثيراً من المؤسسات التعليمية الأوروبية كانت تتهج نهج الرجل الآلي (الروبوتية) أو غير جادة (robotic or sloppy) في تنفيذ نظام (ECTS) الأوروبي. ووزع «دليل

المستخدم» لتنفيذ هذا النظام الأوروبي على نطاق واسع في السياق المؤسسي (مديرية المفوضية الأوروبية ٢٠٠٤م)، وفي منتصف عام ٢٠٠٧م وافقت رابطة الجامعات الأوروبية والاتحاد الأوروبي الطلابي على إصدار الوثيقة الحالية بالتشاور مع فريق (بولونيا) للمتابعة وغيرها من أصحاب المصلحة، وأصدرت المفوضية الأوروبية دليل المستخدم للنظام الأوروبي (ECTS) المنقح (المفوضية الأوروبية ٢٠٠٨م)، كإجراء لتأكيد أن القواعد مرتبطة بأهداف (إستراتيجية لشبونة) للتعلم مدى الحياة.

والسؤال الثالث هو: هل هناك من طلب الحصول على أدلة تجريبية للوقت الواقعي المستهلك في

الأنشطة التعليمية المتعددة والمتنوعة ؟

الجواب: نعم، ولكن خارج نطاق المرحلة الثانية من عملية التوافق (Process Tuning)، فإن هذه الممارسة ليست على نطاق واسع، ونتائج الدراسات الاستقصائية للطلاب أظهرت اختلافاً كبيراً، فمن الملاحظ أنه لا توجد قواعد حقيقية تسبب إليها عبء عمل الطالب. وفي بحث أجري بجامعة (University of Ljubljana in Slovenia) على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس وطلاب السنة الثالثة والرابعة لتقدير أولي لعبء العمل، وتخصيص الوحدات ثم تقييم النتائج على أساس سنوي من قبل المجموعة نفسها التي اتخذت هذا القرار. ويقصد بالتقييم طلب شهادة الطالب حول مقدار الوقت الذي أنفق بالفعل للقيام بعبء العمل للمقررات المستهدفة، وذكر البروفيسور (Kristl) الذي يقوم بتدريس مقرر في (تكنولوجيا الصيدلة) لـ (١٥٠) طالباً، ومقرر آخر في مجال (التكنولوجيا النانوية) لـ (٢٥) طالباً، أنه عندما سأل الطلاب عن حساب عبء العمل وجد أن الفرق بين المجموعتين كان أقل من (٥,٠) وحدة انحراف معياري (a 0.5 Standard Deviation Unit)، أي: أنه كان هناك قدر كبير من الاتساق.

وفي أماكن أخرى في (سلوفينيا) كانت النتائج عكسية، ففي مشروع بحثي شمل مراجعة التقارير الأسبوعية الواردة من الطلاب على مدار عام دراسي كامل (٢٠٠٥-٢٠٠٦م) في مقررات دراسية مختارة بما في ذلك تلك التي تدرس إلكترونياً (e-learning courses)، أظهرت النتائج أن الطلاب قدروا حجم عملهم بـ (٦,١٣) ساعة لكل وحدة أكاديمية واحدة مقابل ما خصص لها وهو (٢٥-٣٠) ساعة مرجعية في النظام الأوروبي، وكان النطاق من (٢,٩ إلى ٩,٢٦) ساعة، وبدرجة فروق عالية جداً، ولم يختلف عبء العمل في مقررات التعلم الإلكتروني عن تلك التي في فصول التعليم الدراسية التقليدية، مما يعد مثيراً للدهشة.

وفي محاولة أخرى جديرة بالذكر، حاولت المعاهد الجامعية المتخصصة في ألمانيا (Fachhochschule Aachen in Germany)، إجبار الطلاب على التفكير في استخدام الوقت في جزئيات دقيقة

(microcategories) باستخدام مذكرات مخطط ورقي معقد وقلم رصاص. الجزء الأكثر حساسية من هذا المخطط هو سؤال الطلاب عن الفترة الزمنية التي ليس لها علاقة (non-studyrelated) بالدراسة (فترة المحاضرة، فترة الامتحانات، وغيرها). والوقت الذي يقضيه الطالب في ميدان العمل ذو صلة (وليس عملاً رسمياً) بالتنسيق كجزء من البرنامج، والوقت الذي يمضيه في ميدان العمل الذي ليس له الصلة، والإجازات، والمشاركة في اللجان الجامعية وغيرها من الأنشطة اللامنهجية، مثل عمليات التسجيل في الجامعة والإجراءات الإدارية والورقية ونحوه، ولم تذكر الحياة الاجتماعية، والتسوق، والأسرة وغيرها، ولذا أخذت بعض الملاحظات على هذه الطريقة، فلم تكن موفقة جداً في إظهار الجزئيات الدقيقة من اليوميات.

وفي دراسة مماثلة في استفتاء أجري عبر شبكة (الإنترنت) على الطلاب في المملكة المتحدة، (15000) منهم في السنة الأولى والثانية في عام 2006م، ومسح مماثل في 2007م، (Bekhradnia, Whitnall, and Sastry 2006 and 2007) ذكر الذين شملهم الاستطلاع أن عبء العمل الأكاديمي كان (26/25) ساعة في الأسبوع، والفرق في المجال ونوع الدراسة (الدراسة التقليدية والدراسة الخاصة). حيث كان الفرق كبيراً، ولم يمنح المسح الطلاب فرصة للرد وفقاً لنوع النشاط التعليمي، فذكر طلاب (الطب، وطب الأسنان)، وطلاب (الطب البيطري)، أنها أعلى عدد من ساعات التعليم الرسمي تليها (الهندسة، والمواضيع المتعلقة بالطب والعلوم الفيزيائية)، حيث كان يقضى الطالب ساعات في المختبرات والعيادات، وغيرها من حالات التعلم المكثف خارج قاعات المحاضرات. وذكر الطلاب في هذه الدراسة أنهم لم يحضروا نسبة من الساعات المقررة للتعليم الرسمي (في المتوسط نحو 10%)، وأعلى مجال كان في مجال الأعمال التجارية (14%)، وأدنى مستوى في مجال التعليم (4%).

٢-٩-١ نتائج التعلم وتخصيص الوحدات لأماكن العمل

- توجد شروط عدة لاستخدام نتائج التعلم لتخصيص الوحدات لأماكن العمل، وهي كما يلي:
- ◆ أن تحدد نتائج التعلم ضمن اتفاقية التعلم التدريبية (تكون موقعة من قبل المؤسسة، والمتعلم وصاحب العمل)، وذلك من أجل تحقيق نتائج التعلم المرجوة.
- ◆ أن يكون العمل المتوقع ذا إجراءات واضحة لتقييم نتائج التعلم ومنح الوحدات.
- ◆ أن يكون دور مؤسسات التعليم العالي والمتعلمين وأصحاب العمل في عملية صياغة النتائج التعليمية وتقييمها واضحاً.
- ◆ قد يتطلب تدريب أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي، من أجل الإشراف وإدارة مواقع العمل.

◆ إذا كان التدريب إلزامياً وضرورياً للبرنامج الدراسي فيجب أن يكون ضمن المناهج الدراسية.

◆ يخصص عدد من الوحدات الأكاديمية لأعمال التدريب الميداني، وتدرج ضمن العدد الإجمالي لوحدات السنة الدراسية.

وكما هو الحال مع أي عنصر من العناصر التعليمية يجب على أعضاء هيئة التدريس أن يحددوا نتائج التعلم التي ينبغي تحقيقها من خلال أماكن العمل عند تصميم المناهج الدراسية، ونتائج التعلم هذه يجب أن تكون مصحوبة بمعايير وأساليب التقييم المناسبة، ومن المهم أن تكون طرق التقييم متوافقة مع طبيعة التدريب الميداني مثل : المراقبة والتقييم من قبل الأستاذ، أو تقديم تقرير من الطلاب، وكما هو الحال مع أي من العناصر التعليمية، فلا تمنح الوحدات إلا بعد التأكد من تحقيق نتائج التعلم بتقييمها. وإذا كان التدريب الميداني جزءاً من الحراك المنظم مثل : (تدريب إيراسموس)، فيجب أن تبين اتفاقية التعلم من أجل التدريب بوضوح عدد الوحدات التي ستمنح بعد أن تتحقق النتائج التعليمية.

٢-٩-٢ رصد ومراقبة - تخصيص الوحدات

◆ يجب أن يكون تخصيص الوحدات لبرنامج جديد أو عنصر تعليمي ذا مصداقية (be validated) وفقاً للقواعد الوطنية و/أو المؤسسية، ولا بد من رصد الوحدات المخصصة بانتظام خلال تنفيذ البرامج لمعرفة ما إذا كان حجم عبء العمل واقعياً، فالمصادقة ورصد الوحدات المخصصة (validation and monitoring of credit allocation) على حد سواء، شأنها في ذلك شأن غيرها من مكونات النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية، على أن تكون جزءاً من إجراءات ضمان الجودة الداخلية لمؤسسات التعليم العالي.

◆ يمكن الرصد بطرق مختلفة وأياً كانت الطريقة المستخدمة فيجب أن تشكل التغذية الراجعة من قبل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس عنصراً أساسياً لفحص الوحدات المخصصة، وتعد بيانات أوقات الإنجاز ونتائج تقييم البرامج ومكوناتها أيضاً جزءاً من عملية رصد تخصيص الوحدات.

◆ إبلاغ الطلاب وأعضاء هيئة التدريس عن الغرض من عملية الرصد، وآلية تنفيذها لضمان إجابة دقيقة ونسبة استجابة عالية.

◆ إذا كشفت التقييمات وجود تباين بين حجم العمل المتوقع والفترة الزمنية الحقيقية التي قضاها معظم الطلبة لتحقيق نتائج التعلم، فمن الضروري إعادة النظر في حجم العمل، ونتائج التعلم،

أو أساليب التعلم والتعليم، وهذه المراجعة (revision) لا تكون خلال العام الدراسي، ولكن تطبق خلال السنوات الأكاديمية القادمة.

١٠-٢ منح الوحدات الأكاديمية

تمنح الوحدات الأكاديمية للمتعلمين في النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية بعد أن يُظهر التقييم أنهم حققوا نتائج التعلم المطلوبة لعناصر البرنامج أو المؤهل، وتمنح الوحدات من المؤسسات المرخص لها بالمنح والمصادقة على التعليم غير الرسمي، وتضع مؤسسات التعليم العالي أشكالاً من التقييم تختلف عن تلك التي تستخدم للدارسين المسجلين في البرنامج الرسمي، وعلى أية حال لا بد أن تكون أساليب التقييم متوافرة للجمهور (publicly available).

وتعد الوحدات الأكاديمية الممنوحة لشهادة للطالب بأنه قد حقق متطلبات العناصر المنصوص عليها، وعدد الوحدات الممنوحة للطالب هو نفسه عدد الوحدات المخصصة لتلك العناصر، وفي حالة تحقيق الطالب درجة النجاح فإنه يمنح العدد الكامل من الوحدات، ولكنها لا تعكس مستوى أداء المتعلم. فالنظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية لا يعبر عن مدى جودة أداء الطالب في تلبية الاحتياجات اللازمة لمنح الوحدات، وإنما يعبر عن جودة أداء الطالب بواسطة نظام درجات المؤسسة أو النظام الوطني.

ويجب أن تكون مصدقة وصحيحة من الناحية القانونية. وتسجل في شهادة مصدقة جميع الدراسات التي أنجزت بنجاح في الجامعة الأجنبية، ثم يكون الاعتراف بها في الجامعة الأم للطالب؛ لتحل محل المقررات المشابهة لها في المناهج الدراسية الخاصة بها.

تتغاضى بعض الأنظمة الوطنية أو المؤسسية وتقوم بإجراءات التعويض (condoning/ compensation procedures)، وفي مثل هذه الحالات لا بد أن تكون تفاصيل هذه العملية شفافة.

ويمكن منح الطلاب أكثر أو أقل من (٦٠) وحدة معتمدة في السنة الدراسية الواحدة بحسب النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية، وذلك تبعاً لما تم النجاح فيه من العناصر التعليمية التي كانت مقررة في البرنامج التعليمي.

٢ - ١١ التراكم والتقدم

لقد وُصفت المناهج الدراسية بالكامل باستخدام الوحدات الأكاديمية الأوروبية، وأساس تخصيص الوحدات الأكاديمية هو مدة البرنامج الدراسي، فالوحدات الأكاديمية ليست كياناً في ذاتها ولكنها تصف دائماً العمل المنجز الذي هو جزء من منهج ما، وهي وحدة تعكس مقداراً معيناً من العمل المنجز بشكل ناجح وفي مستوى معين للمؤهل المعترف به، لذا فإن الوحدات الأكاديمية ليست قابلة للتحويل تلقائياً من سياق إلى آخر، بل يتوجب على مسؤولي القبول دائماً تقييم العمل المنجز (الوحدات الأكاديمية الممنوحة) في مؤسسة أكاديمية مختلفة - سواء كانت بالخارج أو غير ذلك - قبل إدراجها ضمن برنامج الدرجة الخاصة بالمؤسسة. والوحدة الأكاديمية بوصفها نظاماً تراكمياً تساعد على الاعتراف بتلك الوحدات الأكاديمية عن طريق تقييم إجمالي عمل المادة الدراسية لتجنب مقارنة المادة مع مادة دراسية أخرى.

ومن الممكن أن تتراكم الوحدات بهدف الحصول على المؤهلات وفقاً لما تقرره المؤسسة المانحة للدرجة، ويعرف إطار (بولونيا) للمؤهلات (The Bologna Qualifications Framework) على الصعيد الأوروبي مدى الوحدات التراكمية المطلوبة من أجل الحصول على مؤهل مناظر لمؤهل المرحلة الأولى والثانية (البكالوريوس والماجستير)، ويتوافق مدى الوحدات للمؤهلات الوطنية مع مدى وحدات (بولونيا)، على الرغم من أن المستوى الرسمي قد يكون أكثر إلزاماً وتفصيلاً.

وتمكن قواعد أو شروط التقدم (progression rules) الطلاب على الصعيد الوطني أو على المستوى المؤسسي من التقدم داخل أي مرحلة من أجل الحصول على مؤهلات محددة، وتتنص هذه الوحدات على نتائج التعلم، وعلى أي مستوى يمكن أن تتراكم وكيف تتراكم، ويمكن التعبير عن قواعد التقدم من حيث عدد الوحدات الأكاديمية أو النطاقات المطلوبة في مراحل مختلفة ضمن برنامج الدراسة مثل: عدد الحد الأدنى من الوحدات اللازمة لتخطي سنة دراسية واحدة / الفصل الدراسي، كما يمكن أيضاً أن تصاغ من حيث تفصيل القواعد بشأن ما يجب أو يمكن أخذه من العناصر و/ أو في أي مرحلة وعلى أي مستوى مثل: المقررات الإلزامية، والمقررات الاختيارية والمتطلبات الأساسية، والقواعد التي قد تكون في شكل مزيج من هذه البدائل.

وتتطبق القواعد التقدمية أيضاً على عدد من الوحدات التي يمكن الحصول عليها في مختلف المستويات داخل إطار المؤهلات الوطنية، وبعض أطر المؤهلات هي أيضاً أطر وحدات، بمعنى أن تحدد عدد الوحدات لكل نوعية من المؤهلات مثل (الماجستير)، فمثل هذه الأطر تحدد عدد الوحدات التي ستمنح بعد تحقيق نتائج التعلم المطلوبة، وتحدد القواعد التقدمية كيفية تقدم المتعلمين داخل مسار التعلم لتحقيق عدد من الوحدات الأكاديمية بطريقة تدريجية.

ويوثق تراكم الأرصدة في السجلات الرسمية للمؤسسات، بحيث يمكن أن يكون للمتعلمين سجل أكاديمي/دليل أو تأكيد على ما أنجز في كل مرحلة من مراحل المسار التعليمي. وعملياً فإن تحويل (نقل) الوحدات الأكاديمية وتراكمها هما وجهان لعملة واحدة، فقد اقترح اختصار الوحدة الأكاديمية ليشمل معناها التراكمي، ولم يتخذ القرار بذلك لتجنب الازدواج، ولقد أصبحت الوحدة الأكاديمية علامة تجارية معروفة في التعليم العالي تعكس طريقة فريدة من الاعتراف الأكاديمي، وتشمل هذه الطريقة كلاً من التحويل والتراكم، مع ذلك فإن الوحدات الأكاديمية يتوجب توزيعها على كافة المواد الدراسية في كافة البرامج، والفكرة الأساسية لهذه الوحدة الأكاديمية هي الاعتراف الذي لا يُقر على أساس مقارنة مادة دراسية بمادة دراسية أخرى، ولكن اعتماد فترات الدراسة في مستوى ومحتوى متماثلين في أسلوب أكثر مرونة.

١٢-٢ التقييم وتصنيف الدرجات

١-١٢-٢ التقييم

يخضع التقييم في هذا النظام لطبيعة النظام التعليمي للمؤسسة التعليمية، ويعتمد بشكل كبير على النواتج التعليمية (الكفايات)، ويوجد اتجاهان للتقييم في النظام الأوروبي لنقل الوحدات كما يلي:

- ① الاتجاه الأول يعتمد على التقييم المستمر، وذلك حسب طبيعة المقرر، ويستخدم أساليب متنوعة كالمشروعات، وأوراق العمل، والتقارير، والتمارين النظرية، أو العملية، والاختبارات (الاختبارات المرئية تكون على شكل اختبارات قصيرة)..... وغيرها.
- ② الاتجاه الثاني يعتمد على الاختبارات النهائية والتقييم المستمر لأعمال الطالب، وتختلف النسب المخصصة لكل جزء حسب طبيعة المقرر والنظام التعليمي.

ويكون النجاح في هذا النظام في الفصل الدراسي وليس العام، حيث ينتقل الطالب من مستوى إلى مستوى أعلى منه إذا اجتاز (٧٥٪) من وحدات هذا الفصل، ويمكن للطالب تغيير الفرع أو الاختصاص في نهاية الفصل، وفي حالة عدم نجاحه يحق له التسجيل في الفصل التالي ضمن شروط معينة وينتقل من سنة دراسية إلى السنة التالية إذا اجتاز بنجاح (٤٥) وحدة أكاديمية من بين (٦٠) وحدة .

ويعتمد هذا النظام على التقييم المعياري المرجع حسب التقسيم التالي:

جدول رقم (٤)

قائمة التقدير للدرجات في نظام (ECTS)

التقدير	النسبة المئوية لتحصيل الطلاب	مستوى (ECTS)
ممتاز- ناجح ونسبة الخطأ أقل ما يمكن	١٠٪ (الأعلى)	A
جيد جداً- ناجح ونسبة الخطأ قليلة	٢٥٪ (التالية)	B
جيد- ناجح ونسبة الخطأ متوسطة	٣٠٪ (التالية)	C
متوسط- ناجح ونسبة الخطأ عالية	٢٥٪ (التالية)	D
مقبول- وتعد أقل علامة ممكنة للنجاح	١٠٪ (الأدنى)	E
راسب ويحتاج إلى تحسين في مستواه قبل المعادلة	-	FX
راسب ويحتاج إلى درجة عالية من التحسين في مستواه	-	F

٢-١٢-٢ معيار الدرجات

وضعت النظم التعليمية في أوروبا أسلوباً مختلفاً لتحديد الدرجات التي لها جذور عميقة في التقاليد الثقافية والتربوية، بالإضافة إلى أن هناك مقاييس درجات مختلفة الاستخدام في مختلف المؤسسات والمجالات، ولأن من الضروري احترام هذه الاختلافات، فإن من المهم أيضاً جعلها شفافة في إطار التعليم العالي في المنطقة الأوروبية ومفهومة فهماً صحيحاً من قبل الجميع، ويحق للطلاب الوافدين والمتنقلين الحصول على معاملة عادلة من حيث الدرجات عندما تحول وحداتهم من مؤسسة / بلد إلى آخر، كما أن المنح الدراسية أو فوائدها أخرى يمكن أن تعتمد على مستوى الأداء، وبالقدر نفسه من الأهمية والشفافية في مستويات الأداء العملي والتطبيقي للخريجين عند العمل في بلدانهم أو في بلد آخر.

ولمعالجة هذه المشكلة فقد رأى النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية في السنوات الأخيرة أنه يمكن للمؤسسات الأوروبية أن تستخدم معيار الدرجات الأوروبي باعتباره أداة الترجمة إلى نظم الدرجات والترتب الأخرى، بالإضافة إلى درجاتها الوطنية. وهذا المعيار الأوروبي يقوم على التوزيع الإحصائي لدرجات النجاح في كل برنامج، الذي تبين من استخدامه - كمعيار وطني في هذا السياق - أنه يسمح بمقارنة التوزيع الإحصائي للدرجات في برنامج آخر مواز في مؤسسة أخرى.

وكخطوة أولى لتنفيذ معيار الدرجات على نطاق النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية فقد تطلب ذلك جمع البيانات الإحصائية في المؤسسات التي كانت على استعداد للمشاركة في المخطط لجعل درجاتها أكثر شفافية، وإجراءات موحدة في النظم التعليمية فقد تم ترتيب (تدرج) الطلاب في كل مقرر أو (موديول) (وحدة جزئية) ، ويمكن أن تقدم البيانات الإحصائية لكل فوج توافرت بياناته.

وفي حالات أخرى كان التوزيع الإحصائي مبنياً على درجات السنتين أو ثلاث السنوات الماضية لمجموعة مرجعية محددة (برنامج واحد أو مجموعة متجانسة من البرامج) يمكن أن يستنبط منها نمط ثابت للدرجات، هذه البيانات التي جمعت في عدد كبير من المؤسسات في أوروبا أظهرت كيفية استخدام مقاييس الدرجات الوطنية بالفعل، فعلى سبيل المثال يستخدم أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات الفرنسية بكثرة النصف السفلي من مقياسهم مقارنة مع نظرائهم الإيطاليين الذين يستخدمون النصف العلوي من الدرجات، أما بالنسبة لهذا المجال في المنطقة فقد أوضحت بيانات عدد من المؤسسات الإيطالية أن أعضاء هيئة التدريس في الهندسة يميلون إلى علامات أقل منها في العلوم الإنسانية، وعلى الرغم من أن هذه الأنماط سبق تصور الممارسين لها على أساس الانطباعات، إلا أن من المثير للاهتمام أن الأدلة الإحصائية تدعمها، وقد طور جدول توزيع الدرجات لمجموعة مرجعية محددة، ويسمح هذا الجدول بوضع درجة ما حصل عليها حالياً في السياق الخاص بها في الجدول، مما يسهل فهم مستوى أداء الطالب ومقارنته مع طالب آخر في موضع مماثل في سياقات أخرى.

وكخطوة ثانية في تنفيذ معيار الدرجات على نطاق النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية، قُسم منحى التوزيع الإحصائي لكل فريق مرجعي إلى خمس فئات (الأعلى ١٠ ٪)، ثم على التوالي (٢٥ ٪، ٣٠ ٪، ٢٥ ٪)، وأخيراً (أدنى نسبة ١٠ ٪)، كما يطلق على تلك النسب (أ ، ب ، ج ، د ، هـ)، التي يمكن أن تصبح أداة لترجمة مباشرة للدرجات من درجة برنامج في بلد معين / المؤسسة إلى أخرى مماثلة في بلد / مؤسسة أخرى، وعلى سبيل المثال إذا حصل على أساس البيانات الإحصائية في برنامج فرنسي على درجة برتبة (١٤) وكانت الدرجة ضمن الأعلى (١٠ ٪) من الطلاب، ففي النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية يمكن أن تضاف درجة (ألف A) إلى سجل الطالب بجانب الدرجة (١٤). وبهذه الطريقة فإن الدرجة الفرنسية (١٤) تفهم على أنها واحدة من أفضل الدرجات التي حصل عليها في هذا البرنامج، و إلى درجة مماثلة لها النسبة نفسها تقريبا في المجال الموضوعي نفسه في بلد آخر / مؤسسة أخرى، التي أرفق (ألف A) بجانبها (مثلاً ٢٠ في مؤسسة إيطالية).

وفي ضوء تجربة السنوات الماضية مع النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية فإن معيار درجات (النقاط الخمس) يمكن القول بأن الخطوة الثانية المذكورة سابقاً ثبت أنها طموحة جداً وصعبة التنفيذ، ولا سيما في تلك النظم الوطنية ذات الدرجات الخمس فقط أو أقل من درجات النجاح، التي لا تكاد تتناسب مع النسبة المئوية المحددة سلفاً في هيكل النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية، وقد كانت الاستفادة منه في النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية من قبل المؤسسات الأوروبية محدودة نوعاً ما (ECTS Users' Guide 2008).

٢-١٢-٣ جدول الدرجات

من أجل تبسيط الإجراءات مع مواصلة السعي إلى جعل درجات أوروبا أكثر شفافية اقترح استخدام «جدول درجات النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية»، مع التركيز على الخطوة الأولى من النقاط الخمس. وبذلك تحتاج المؤسسات فقط إلى توفير جدول معياري يشكل التوزيع الإحصائي للدرجات الخاصة بها، وبهذا فإن معيار درجات هذا النظام المصنف على أساس نسبة مئوية محددة الهيكل سلفاً تستبدل بجدول إحصائي بسيط لكل درجة برنامج أو مجموعة متجانسة من البرامج. وبدلاً من محاولة تناسب الدرجات القائمة في نطاق التوزيع المعياري، فإن الجامعات تحتاج فقط إلى تحديد النسبة المئوية الفعلية لطلابها الذين حصلوا على الدرجات المحلية، والجدول التالي يبين درجات النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية:

الجدول رقم (٥)

درجات النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية

النسبة المئوية من مجموع العدد	إجمالي الأعداد الممنوحة في المجموعة المرجعية	الدرجات المحلية
٥%	٥٠	١٠
١٠%	١٠٠	٩
٢٥%	٣٥٠	٨
٢٠%	٣٠٠	٧
٢٠%	٢٠٠	٦
١٠٠%	١٠٠٠	

ويمكن أن ينتج عن هذا الجدول قياس الدرجات الوطنية في أي حجم من البيانات المتعلقة بمجموعة مرجعية معينة لا تتوافر بسهولة في السجلات المؤسسية. وعندما تدرج في السجل الأكاديمي وملاحق الدبلوما، فالجدول سيسهل تفسير كل رتبة تمنح، وسوف لا تتطلب أي حساب، فالتصنيف الجديد أكثر وضوحًا، ويتيح الجدول المقارنة بين دولتين أو أكثر من نظم التصنيف والثقافات. ويمكن توضيح ذلك بمثال آخر :

جدول رقم (٦)

مثال لمقارنة الدرجات والنسب المئوية بين دولتين

النسبة المئوية للدرجات ❖	الدرجات المحلية لمؤسسة دولة نظام ب	النسبة المئوية للدرجات ❖	الدرجات المحلية لمؤسسة/دولة نظام أ
٪٢٠	١	٥,٦	٣٠
٪٣٥	٢	١٥,٧	٣٠
٪٢٥	٣	٠,٥	٢٩
٪٢٠	٤	١٢,٢	٢٨
		١١,٨	٢٧
		٩,٠	٢٦
		٨,٢	٢٥
		١١,٣	٢٤
		٢,٧	٢٣
		٦,٠	٢٣
		٢,٣	٢١
		٥,٧	٢٠
		١,٩	١٩
		٦,٩	١٨
٪١٠٠		٪١٠٠	المجموع

❖ استناداً إلى مجموع عدد الدرجات الممنوحة في برنامج للحصول على الدرجة المعنية خلال السنتين السابقتين.

من هذا المثال نرى أن منح (٣٠) في نطاق (أ) يجب تحويلها إلى (١) في نطاق (ب) والدرجة (٢) من نطاق (ب) سوف تترجم إلى الدرجة (٢٦-٢٩) (متوسط ٢٧) في نطاق البلد أو النظام (أ)، حيث تقارن النسب المتقابلة لكل من الرقمين في النظامين أو البلدين.

وخلاصة القول : أن جدول درجات النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية يسمح بتفسير الدرجات وتحويلها بطريقة بسيطة وشفافة من نظام واحد أو من سياق إلى آخر، وبالتالي يصف مستوى الأداء الأكاديمي لجميع الطلاب، فإذا استخدم على الوجه الصحيح فإنه يجسر مختلف نظم الدرجات والرتب، فضلاً عن مختلف الثقافات الأوروبية في التعليم العالي في المنطقة وخارجها.

ويجب اتباع الخطوات التالية عند استخدام جدول درجات النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية:

١ تحديد الفريق المرجعي الذي ستوزع الدرجات بحسبه (عادة ما تكون درجة البرنامج، ولكن في بعض الحالات على نطاق أوسع، أو مجموعة مختلفة من الطلاب، مثل : الكلية أو القطاع مثل : العلوم الإنسانية).

٢ جمع كل الدرجات الممنوحة خلال فترة سنتين (على الأقل) من السنوات الدراسية لتحديد الفريق المرجعي.

٣ حساب توزيع الدرجات من حيث النسب المئوية للمجموعة المرجعية.

٤ يدرج في كل نسخة من السجلات الأكاديمية وملحق الدبلوما جدول الدرجات المئوية الخاصة بالبرنامج للحصول على الدرجة.

٥ عند النقل تقارن الدرجات التي حصل عليها بجدول درجات النسب المئوية للمؤسسة الأخرى وعلى أساس هذه المقارنة الفردية يمكن تحويل الدرجات.

الخطوات الأربع الأولى في هذا الإجراء تهتم جميع البرامج وتعد مهام إدارية بحتة، أما الخطوة الخامسة فهي تخص المسؤول الأكاديمي عن تحويل الوحدات (ECTS Users' Guide 2008)

١٣-٢ الوحدات والاعتراف الأكاديمي

١٣-٢-١ نقل الوحدات الأكاديمية والاعتراف الأكاديمي

إن الوحدات الممنوحة في برنامج ما يمكن أن تنتقل إلى برنامج آخر، أو في المؤسسة نفسها أو في مؤسسة أخرى. وهذا النقل لا يمكن أن يتم إلا إذا كانت المؤسسة المانحة للدرجة تعترف بالوحدات وما يرتبط بها من نتائج التعلم، وينبغي أن توافق المؤسسات الشريكة مسبقاً على الاعتراف بفترات الدراسة في الخارج.

ويتطلب تحويل الوحدات الأكاديمية بنجاح الاعتراف الأكاديمي بها. والاعتراف بالوحدات الأكاديمية هو العملية التي تشهد المؤسسة بأن بعض النتائج المقررة تحققت في مؤسسة أخرى وتلبي متطلبات معينة في أحد البرامج التي تقدمها هي، ونظراً لتنوع البرامج ومؤسسات التعليم العالي، فإن من غير المحتمل أن الوحدات ونتائج التعلم لأحد المكونات التعليمية في البرامج المختلفة ستكون متطابقة، لذلك يوصى باتباع المنهج المرن للاعتراف بالوحدات الأكاديمية التي حصل عليها في سياق آخر. و«الاعتراف العادل» هو المطلوب بدلاً من الاعتراف الكامل، و«الاعتراف العادل» يقوم على أساس نتائج التعلم، أي: ما يعرفه الشخص ويكون قادراً على القيام به، بدلاً من التركيز على الإجراءات الرسمية التي أدت إلى الانتهاء من المؤهل أو مكوناته، وعلى أن تكون عملية الاعتراف عملية شفافة. وتتص معايير وإجراءات تقييم المؤهلات الخارجية حسب ما اعتمدهت لجنة اتفاقية (لشبونة) للاعتراف (The Lisbon Recognition Convention Committee). على ما يلي:

◆ ضمان الاعتراف بالمؤهلات الأجنبية ما لم يكن هناك فرق كبير بين المؤهل المطلوب الاعتراف به والمؤهل ذي الصلة بالدولة التي سيتم الاعتراف لديها. وعند تطبيق هذا المبدأ لا بد أن يسعى إلى تقييم:

(أ) مدى الاختلافات في نتائج التعلم بين المؤهلات الأجنبية والمؤهلات ذات الصلة للبلد الذي يراد الاعتراف، للسماح بالاعتراف بالمؤهلات الخارجية وفقاً لطلب مقدم الطلب.

(ب) الاعتراف يعني أن عدد الوحدات الأكاديمية المكتسبة حققت نتائج تعليمية مناسبة على المستوى المناسب، وفي سياق آخر ستحل محل عدد من الوحدات التي خصصت لهذه النتائج التعليمية في المؤسسة المانحة، على سبيل المثال فإن (٤) وحدات في النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية في مؤسسة ما يمكن أن تعادل (٥) وحدات في مؤسسة أخرى في حال تعادل نتائج التعلم، وبذلك يمكن منح الطالب (٥) وحدات أكاديمية.

(ت) قرارات الاعتراف بالوحدات الأكاديمية ونقلها تتخذ بواسطة المؤسسة المانحة على أساس معلومات موثوقة عن تحقيق نتائج التعلم، وكذلك على أساس وسائل التقييم والمصادقة عليها، وينبغي أن تبذل المؤسسات سياسات اعتراف معروفة يسهل الوصول إليها.

(ث) في النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية يتم تسهيل الاعتراف بالوحدات لغرض التراكم والنقل بواسطة توفير الوثائق الرئيسية مثل: دليل المقررات، واتفاقية التعلم والسجلات الأكاديمية.

٢-١٣-٢ متطلبات الاعتراف بفترة الدراسة في الخارج

في حال الموافقة على الحراك الطلابي توقع اتفاقية التعلم للتنقل قبل فترة الانتقال من قبل الأطراف الثلاثة المعنية (المؤسسة الأصل، والمؤسسة المضيفة، والطالب)، وفي مثل هذه الحالة يكون الاعتراف بالوحدات من جانب المؤسسة الأصل تلقائياً إذا استوفيت الشروط المنصوص عليها في اتفاقية التعلم.

ويجب أن تكون جميع المكونات التعليمية التي ينبغي أخذها في الخارج مدرجة في اتفاقية التعلم، وعندما يمنح الطالب وحدات لعناصر تعليمية أخرى غير تلك المحددة في اتفاقية التعلم فإن الأمر يرجع إلى المؤسسة الأصل لتحديد إمكانية الاعتراف بها، وفي حالة إدخال تغييرات على برنامج الدراسة بالاتفاق مع المتعلم يجوز تعديل اتفاقية التعلم تلك، ولكن يجب أن يتم التوقيع على الصيغة المعدلة مرة أخرى من قبل الأطراف الثلاثة المعنية في غضون فترة زمنية متفق عليها. إن الاعتراف بالوحدات في إطار البرامج المشتركة المنصوص عليها في النظام الأساسي للبرنامج قد لا يحتاج لاتفاقية التعلم للتنقل؛ لأن الوحدات الأكاديمية التي تحققت في المؤسسة الشريكة سيتم الاعتراف بها تلقائياً إذا اتبعت قواعد وشروط البرنامج المشترك.

٢-١٤-٢ منح علامة التسمية للمؤسسات المشاركة

في عام ٢٠٠٢ م أطلقت المفوضية الأوروبية (European Commission) مبادرة لمنح علامة تسمية النظام الأوروبي (ECTS label) للمؤسسات التي تطبق النظام الأوروبي في جميع برامج درجة (البكالوريوس) ودرجة (الماجستير) بشكل صحيح، والفكرة أن منح التسمية هذه سترفع من مكانة المؤسسة كشريك موثوق به ذي جاذبية وشفافية في مجال التعاون الأوروبي والدولي. وخلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٦ م فتحت ٢٧ مؤسسة علامة تسمية النظام الأوروبي. ولأن المفوضية الأوروبية تريد أن تعبر عن الإنجازات التي تحققت أدلت عام ٢٠٠٧ م بالبيان التالي: «لن يكون هناك علامة تسمية النظام الأوروبي وملحق الدبلوما (CTS and DS label) على المستوى الأوروبي في عام ٢٠٠٧ م، وبدلاً من ذلك سيكون التركيز على الدعم المحلي والوطني لتنفيذ النظام الأوروبي للوحدات الأكاديمية المعتمدة وملحق الدبلوما من قبل مستشارين منظمين بدعم من وكالة (إيراسموس) الوطنية Erasmus National Agencie».

وفي عام ٢٠٠٨ م استمر منح العلامة للحصول على التسمية من قبل المفوضية الأوروبية كما هو متوقع، ولكن بمعايير مختلفة عن السابق وتشمل المعايير إضافة إلى ماسبق:

- ◆ دليل مطبوع أو على (الإنترنت) بلغتين (أو باللغة الإنجليزية فقط للبرامج التي تدرس باللغة الإنجليزية).
- ◆ استخدام الوحدات الأكاديمية.
- ◆ عينات من اتفاقيات التعلم والسجلات الأكاديمية وبراهين على الاعتراف الأكاديمي.
- ◆ استمارة طلب الالتحاق وتنتشر على الموقع الإلكتروني لبرنامج (سقراط) و(ليوناردو) والشباب، وتحديد آخر موعد لتقديم الطلبات.
- ◆ تكون العلامة سارية المفعول لمدة ثلاث سنوات.
- ◆ وتنتشر قائمة المؤسسات الحائزة على العلامة في موقع النظام الأوروبي.

٢-١٥ ضمان الجودة في النظام

تقع المسؤولية الرئيسية لضمان الجودة على عاتق كل مؤسسة، فـضمان الجودة الداخلية يشمل جميع الإجراءات التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي لضمان جودة برامجها والمؤهلات الخاصة بها؛ لتتماشى هذه الإجراءات مع مواصفات الهيئات الأخرى المخولة لتقديم مشروع المواصفات، وتتم المراجعة الخارجية بواسطة وكالات ضمان الجودة الخارجية التي توفر معلومات مرجعية للمؤسسات ولأصحاب المصلحة، فـضمان الجودة الداخلية والخارجية مجتمعة يهدف إلى استعراض وتنفيذ معايير ومبادئ توجيهية لضمان الجودة في التعليم العالي في المنطقة الأوروبية

European Association for Quality Assurance in Higher Education (2005)
Standards and Guidelines for Quality Assurance in the European Higher Education Area

واستخدام النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية يكون وفقاً لمعايير ومبادئ توجيهية لضمان الجودة ولاسيما المعيارين: (١،٢) و (١،٧)، التي تنص على أنه :
ينبغي أن يكون للمؤسسات آليات رسمية للموافقة والرصد والمراجعة الدورية لبرامجها وجوائزها ولضمان جودة البرامج والجوائز، ويتوقع أن تشمل ما يلي:

- ◆ تطوير ونشر نتائج التعلم المرجوة بوضوح.
- ◆ العناية والاهتمام بتصميم البرامج والمناهج الدراسية ومحتوياتها.
- ◆ تحديث نشر معلومات موضوعية بانتظام من الناحيتين الكمية والنوعية عن البرامج والجوائز التي تقدمها.

وينبغي أن يكون استخدام النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية مضمون الجودة من خلال مؤسسات التعليم العالي بالعمليات المناسبة مثل : (المراجعات الداخلية والخارجية والتغذية الراجعة من الطلاب).

وفيما يتعلق بضمان الجودة للنظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية والعمليات ذات الصلة فإنه يجب أن يتوافر في جميع برامج التعليم العالي ما يلي :

◆ التعبير عن العناصر التعليمية بنتائج تعليمية مناسبة، وتوفير معلومات واضحة عن مستواها، والوحدات، وطرق تحقيقها والتقييم.

◆ الانتهاء من الدراسات في الوقت الرسمي المخصص لها (أي : أن يكون العمل المرتبط مع النصف، أو الربع العام الدراسي واقعياً).

◆ رصد سنوي لدراسة أي تغييرات في أنماط الإنجاز والنتائج المكتسبة.

◆ تقديم معلومات مفصلة وإسداء المشورة اللازمة للطلاب، بحيث يوجه الطالب للمقررات الملائمة سواء المتطلبات السابقة أو المصاحبة، فيما يخص الدراسة المضطلع بها، وعدم السماح له باختيار العناصر التعليمية التي ليست في مستواه، أو تلك التي درسها سابقاً في المستوى نفسه.

وأما فيما يتعلق بالاعتراف بالطلاب المنتقلين فإنه يجري ما يلي :

◆ عمليات تحويل الرصيد تشمل عادة الرصد والاستعراض والمصادقة على الإجراءات.

◆ تعيين موظفين مناسبين يكونون مسؤولين عن تحويل الرصيد ومسائل الاعتراف.

◆ استكمال جميع اتفاقيات التعلم لجميع الحالات؛ ومتابعة دقيقة وقوية بعد عمليات الموافقة لأي تغييرات لاحقة فيها.

◆ يأخذ الطلبة المنتقلون من العناصر التعليمية العادية المتوافرة في قائمة دليل المقررات، ويتبعون النظام المطبق على الطلبة المحليين من حيث التقييم الكامل.

◆ سجل أكاديمي مفصل لما تم منحه من الوحدات والدرجات.

◆ الاعتراف بجميع الوحدات المرتبطة بالعناصر التعليمية التي تم النجاح فيها التي هي جزء من اتفاقية التعلم الموافق عليها سابقاً؛ وينبغي أن تسلم النتائج التي صدرت وتثقل على الفور.

◆ وجود الإجراءات المتبعة لتفسير الدرجات الممنوحة بحيث تظهر عدد الدرجات والنسب، وليس فقط عدد الوحدات المكتسبة بصورة صحيحة في المؤهلات النهائية.



٣- الوثائق الأساسية
في النظام الأوروبي لنقل
الوحدات الأكاديمية

يسهل استخدام الوثائق الرئيسية عملية نقل الوحدات الأكاديمية وتراكمها، والوثائق الرئيسية تشمل : دليل المقررات الدراسية، واستمارة تسجيل الطلاب، واتفاقية التعليم، والسجل الأكاديمي للطلاب، وكذلك الدبلوم.

ويصف النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية الوثائق الرئيسية التي تستخدم على نطاق واسع وتشكل وسيلة للاتصال تفيد جميع الطلاب (الأصليين والوافدين)، وأعضاء هيئة التدريس والموظفين، وأرباب العمل، وأصحاب المصلحة الآخرين. واستخدام الوثائق الرئيسية بشكل صحيح يكفل الشفافية ويعزز الجودة في التعليم العالي.

ويجب على المؤسسات متابعة إنجازات الطلاب بطريقة منهجية في إطار نظام الحاسب الآلي، وتحفظ سجلات الطلاب، بحيث تدمج البيانات الواردة في الوثائق الأساسية لهذا النظام وغيرها من الوثائق مثل شهادة الملحق.

٣-١ دليل المقررات الدراسية

أول وثيقة رئيسية هي (دليل المقررات الدراسية) ويعطى لجميع الطلاب الذين يحضرون هذه المؤسسة. وتقرر المؤسسة الصيغة الدقيقة للدليل، وقد يكون من الأنسب الفصل بين المعلومات العامة للطلاب والمعلومات الأكاديمية، وينبغي أن تكون جميع المعلومات مفصلة سهلة الاستعمال مستكملة، وينشر الدليل على الموقع الإلكتروني للمؤسسة؛ حتى يتسنى لجميع الأطراف المعنية الوصول إليه بسهولة، كما ينبغي نشره قبل وقت كاف للطلاب ليتم لهم الاختيار المناسب.

وفيما يلي قائمة مرجعية للمحتويات الموصى بها في دليل المقررات التي تشير إلى مجموعة كاملة من المعلومات التي يجب توفيرها، ومن الضروري أن تعرض المعلومات عن المؤهلات، والتدريس والتعلم وإجراءات التقييم، ومستوى البرامج، والعناصر التربوية والموارد التعليمية المتاحة للطلاب، أن تكون موثقة جيداً وسهلة الفهم.

ويجب أن يكون جميع الطلاب قادرين على تحديد الموظف المسؤول (المستشار الأكاديمي) الذي سيقدم لهم الإرشاد الأكاديمي بكلتا المؤسستين وعلى مستوى القسم أو الموضوع، ولذلك فإن من المهم أن تتضمن القائمة أسماء أشخاص للاتصال بهم، ومعلومات عن كيفية الاتصال بهم وزمانه. ويجب أن تكون اللغة المتاحة على شبكة (الإنترنت) عالمية، أي : بلغة تُستخدم على نطاق واسع، وليست باللغة المحلية فقط ، وذلك من أجل تعزيز الشفافية على المستوى الدولي.

قائمة دليل المقررات

تتكون هذه القائمة من عدة أجزاء، وهي كما يلي:

الجزء الأول : معلومات عن المؤسسة :

- الاسم والعنوان.
- التقويم الأكاديمي.
- السلطات الأكاديمية.
- وصف عام لهذه المؤسسة (بما في ذلك النوع والحالة).
- قائمة البرامج المقدمة.
- شروط القبول العامة.
- الترتيبات العامة للاعتراف بالتعلم السابق (الرسمي وغير الرسمي).
- إجراءات التسجيل العامة.
- تخصيص وحدات النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية على أساس عبء عمل الطالب، من أجل تحقيق نتائج التعلم المتوقعة.
- ترتيبات الإرشاد الأكاديمي.

الجزء الثاني : يشمل وصفاً عاماً ومعلومات عن البرامج، بالإضافة إلى:

- المؤهل الممنوح.
- مستوى المؤهل.
- شروط القبول الخاصة.
- ترتيبات محددة للاعتراف قبل التعلم (الرسمي وغير الرسمي).
- لوائح وشروط المؤهل.
- لمحة عن البرنامج.
- نتائج التعلم الأساسية.
- الملامح المهنية للخريجين مع أمثلة.
- الحصول على المزيد من الدراسات.
- رسم هيكل لبناء المقررات مع الوحدات. (٦٠ وحدة لكل عام دراسي بنظام انتظام كامل).
- أنظمة الاختبارات والتقييم والدرجات.
- متطلبات التخرج.

- طريقة/ نوع الدراسة. (انتظام كلي، انتظام جزئي، تعلم إلكتروني...).
- مدير البرنامج أو ما يعادله.
- وصف مفردات وحدات المقرر (individual course of units).
- عنوان الوحدة.
- رمز الوحدة.
- نوع مسار الوحدة (إلزامي، اختياري).
- مستوى الوحدة على سبيل المثال : الأول، الثاني أو الثالث من دورة المستوى الفرعي (إن وجد).
- السنة الدراسية (إن وجد).
- الفصل الدراسي / الربع سنوي عندما تدرس وحدة.
- عدد من الوحدات المخصصة في النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية.
- اسم المحاضر/ين.
- نتائج التعلم.
- وسيلة الاتصال (مباشر، التعلم عن بعد).
- المتطلبات الأساسية والمتطلبات المصاحبة.
- مكونات البرنامج الاختيارية المقترحة.
- محتويات المقرر (course).
- القراءات الإلزامية والاختيارية.
- التخطيط لأنشطة التعلم وأساليب التدريس.
- أساليب ومعايير التقييم.
- لغة التعليم.
- مكان التدريب.

الجزء الثالث ويشمل معلومات عامة للطلاب مثل:

- تكلفة المعيشة.
- الإقامة.
- وجبات الطعام.
- المرافق الطبية.
- تسهيلات لطلاب الاحتياجات الخاصة.
- التأمين.

- الدعم المالي للطلاب.
- مكتب الشؤون الطلابية.
- مرافق التعليم.
- البرامج الدولية.
- معلومات عملية للطلاب الوافدين.
- دورات في اللغة.
- الامتياز.
- المرافق الرياضية والترفيهية.
- رابطات الطلاب.

٢-٣ استمارة التحاق الطلاب

وضعت استمارة التحاق الطلاب للطلاب المنتقل الذي سيمضي فترة دراسية محدودة في مؤسسة أخرى، أما الطلاب الذين يعتزمون استكمال دراستهم في مؤسسة أخرى فيجب التسجيل وفقاً للإجراءات العادية للمؤسسة المعنية، وتستخدم أنواع أخرى من نماذج الطلبات.

وتحتوي استمارة الطلاب على كافة المعلومات الضرورية عن الطالب الوافد التي تتطلبها المؤسسة المضيفة، ويحق للمؤسسة المضيفة أن تطلب من المؤسسة الأصل مزيداً من المعلومات عن الطلبة الوافدين بشكل منفصل (على سبيل المثال، فيما يتعلق بالإسكان، والصحة والاحتياجات الخاصة).

٣-٣ اتفاقية التعلم

يسجل الطلاب في مؤسسات التعليم العالي عادة في برنامج دراسي وفي عدد معين من الوحدات/ (موديول) (specific course units/modules) إما على أساس سنوي أو كفصل دراسي على حدة، وفي الممارسة العملية لذلك فإنها اتفاقية للطلاب المحليين، ومن خلال تسجيل الطالب تكون مؤسسات التعليم العالي أبرمت اتفاقاً لتقديم دورات دراسية ومنح وحدات أكاديمية لتحقيق نتائج التعلم المتوقعة.

١-٣-٣ اتفاقية التعلم للطلاب المتنقلين

إن اتفاقية التعلم وضعت أصلاً للطلبة المتنقلين من أجل توفير اتفاق ملزم قبل فترة الانتقال، وعندما تستخدم اتفاقية التعلم للطلاب المتنقلين التي تتضمن قائمة بوحدات المقررات أو (الموديولات) أو العناصر التعليمية الأخرى، التي خطط لأخذها في المؤسسات الأخرى من قبل الطالب الوافد، وذلك بحسب الوحدات المخصصة للمكونات التعليمية.

وتوضع اتفاقية التعلم لفصل أو سنة دراسية، ويجب أن تصدق عليها المؤسسة الأصل، والمؤسسة المضيفة، والطالب؛ وذلك نيابة عن المؤسستين بشرط أن يكونوا مخولين رسمياً من السلطة التي تتيح لهم تمثيل المؤسستين، وتلتزم المؤسسة المضيفة بتسجيل الطلاب الوافدين في وحدة المسار/ (الموديول) المخطط له، وتوفير ما يلزم من أنشطة التعلم؛ وللمؤسسة الأصل أن تمنح الاعتراف بالأرصدة المكتسبة (الوحدات) في مؤسسة أخرى، ولا يطلب من الطالب أن يتفاوض مع أعضاء هيئة التدريس لأجل الاعتراف الأكاديمي، فاتفاقية التعلم مع نسخة من السجلات الأكاديمية تهدف إلى ضمان الاعتراف الكامل ببرنامج الدراسة في المؤسسة المضيفة.

وقد تكون هناك حاجة إلى تعديل برنامج الدراسة بعد وصول الطالب الوافد، وفي مثل هذه الحالة ينبغي تعديل الاتفاقية في أقرب وقت ممكن وتقرها الأطراف الثلاثة (المؤسسة الأصل، والمضيفة، والطالب)، وبهذه الطريقة فقط يمكن الاعتراف بفترة الدراسة، وتكون مضمونة تماماً.

٣-٣-٢ اتفاقية التعلم لأماكن التدريب / اتفاقية التدريب

تتميز اتفاقية التعلم لأماكن التدريب / اتفاقية التدريب (Learning Agreement for work placements - Training Agreement)، بسن اتفاقات ضرورية للعمل في المواقع التي تشكل جزءاً من البرامج المطلوبة، ويجب أن تحتوي على العناصر الأساسية نفسها لاتفاق مستوى التعليم، وقد يكون هناك بعض الاختلاف.

ويجب أن تبين اتفاقية التدريب بوضوح اتفاق موقع العمل والتدريب، والفترة، والعمل الذي سيضطلع به (الوصف الوظيفي)، والحقوق والواجبات للمتعلم، ونتائج التعلم المتوقعة، كما أن من الضروري الإشارة إلى كيفية التقييم ومعايير، وكيفية استخدامها بالنسبة لنتائج التعلم المتوقعة، والشخص الذي سيكون مسؤولاً عن ذلك، أي: توضيح دور صاحب العمل والمؤسسة المضيفة حيثما ينطبق ذلك.

ويجب أن يتم التوقيع على اتفاقية التدريب من قبل الأطراف الثلاثة الطالب، والمؤسسة الأصل والمؤسسة التعليمية التي تقدم أعمال التدريب: (صاحب العمل)، وفي حالة مشاركة المؤسسة المضيفة فمن المتوقع أن توقع الاتفاقية، والمسؤولية الرئيسة تقع على عاتق المؤسسة المانحة للمؤهل، ويجب أن يبين هذا الاتفاق عدد الوحدات الأكاديمية التي ستمنح مقابل تحقيق نتائج التعلم المتوقعة.

٣-٤ السجلات الأكاديمية

تنتج عدد من المؤسسات نسخة من السجلات الأكاديمية لكل طالب في نهاية كل فصل أو سنة، وهذه وثيقة مهمة للطلاب والمؤسسات، ويجب أن تكون دقيقة ومحدثة عن التقدم الذي تم، والعناصر التعليمية التي أخذها، والوحدات الأكاديمية التي حققها، والدرجات التي منحت، فهذه النسخة من السجلات هي التصديق في شكل متفق عليه، وهي وثيقة رسمية مهمة ودليل على الاعتراف والتقدم. وعند انتقال الطلاب تستخرج المؤسسة الأصل أولاً نسخة من السجلات وترسلها إلى المؤسسة المضيفة لكل الطلاب قبل المغادرة، لكي توفر المعلومات عن العناصر التعليمية التي أنجزت بالفعل، ومستوى النتائج التي حصل عليها، وكذلك تستخرج المؤسسة المضيفة نسخة من السجلات الأخرى لكل الطلاب الوافدين وترسلها إلى المؤسسة الأصل في نهاية فترة دراستهم؛ من أجل التصديق رسمياً على العمل المنجز، والوحدات الممنوحة، والدرجات (الرتب) المحلية التي حصل عليها الطلاب خلال فترة دراستهم بالمؤسسة المضيفة.

فالسجل الأكاديمي يعد مكوناً أساسياً من وثيقة تسجيل تقدم جميع الطلبة وتحصيلهم العلمي، ولا بد من تحديد الجهة المسؤولة عن استخراجها، والطريقة التي صدر بها، وكيف يتم توصيله.

ملحق الشهادة (Ds) Diploma supplement :

وهو وثيقة ترفق بالشهادة الأكاديمية وتتضمن معلومات حول حامل هذه الشهادة من حيث (الاسم والعنوان، وتاريخ الميلاد، ومعلومات حول المؤسسة مثل: (اسم المؤسسة التعليمية ورمزها، ومستواها، ونوع الدراسة، وطبيعتها ومستواها، واللغة التي درس بها، والإطار العام لها، ومجالها، ومضمونها، ومراجعتها، والنواتج التعليمية التي تحصل عليها الطالب من معارف ومهارات، وعدد الوحدات الأكاديمية، ومشروع التخرج)، وتشمل على معلومات إضافية عن التعليم العالي في الدولة، وأية معلومات ترى المؤسسة التعليمية ضرورة إلحاقها، ويتم توثيق الملحق بالتوقيع عليه من قبل الجهة المسؤولة عنه والتاريخ وختم المؤسسة التعليمية الرسمي. واتفق وزراء الدول المشاركة في (بولونيا) على تطبيقه بالكامل في ٢٠٠٥م.

ويتضح مما سبق :

- ◆ أن كثيراً من العوامل تؤدي دوراً في عملية التدريس والتعلم.
- ◆ أن الوحدات الأكاديمية لا توضح مستوى استيعاب التعلم.
- ◆ أن الطريقة المعتمدة الوحيدة لمقارنة أجزاء برامج التعلم والتدريس التي تعرضها مؤسسات التعلم العالي هي البحث في نتائج التعلم وكفايته.

- ◆ أنه يمكن عن - طريق وضع نتائج التعلم الصحيحة - تحديد المعايير للمستوى المطلوب من المعرفة والمحتوى النظري و/أو التجريبي ذي الصلة بالنظام، والمهارات الأكاديمية ذات الصلة بالمادة الدراسية، والمهارات العامة أو المهارات القابلة للتحويل.
- ◆ أن من الضروري أن تطور نتائج التعلم وكفايته لكل مؤهل معترف به؛ لجعل البرامج أكثر شفافية ووضوحًا.
- ◆ أنه يتعين أن تكون نتائج التعلم ممكنة التحديد والتقييم في البرنامج الذي يتوافق لمثل هذا المؤهل.
- ◆ أنه يتعين تحديد نتائج التعلم ليس فقط على مستوى المؤهلات الرسمية مثل الدرجة، ولكن أيضا على مستوى (الموديول) أو الوحدات أو المواد الدراسية، ويشابه ذلك تضمين نتائج التعلم في الأجزاء وكامل المنهج، وتجعل ما يتعين على الطالب تعلمه أمراً واضحاً.
- ◆ أن من الواضح بأن تراكم الوحدة الأكاديمية والتحويل يدعم بواسطة نتائج التعلم الواضحة. وهذا بدوره يجعل الأمر ممكناً للإشارة بالدقة إلى الإنجازات التي تمنح من خلالها الوحدات الأكاديمية.

وتعد عملية تحديد نتائج / كفاية التعلم من مسؤوليات أعضاء هيئة التدريس، والمتخصصين في المجال نفسه، حيث يملكون القدرة على صياغة نتائج التعلم المفيدة، وبالرغم من ذلك فمن المفيد أن يُرجع إلى الشركاء الآخرين في المجتمع (سوق العمل). والحقيقة بأن قطاع التعليم العالي أصبح على المستوى الدولي، وتتنافس المؤسسات والقطاعات على مستوى عالمي في الوقت الحالي، وربما يجعل الأمر ضرورياً أن كثيراً من نتائج التعلم العامة لكل قطاع أو مجال صممت على مستوى يتخطى المستوى الوطني، عن طريق تعريف نتائج التعلم في هذه الطريقة، حيث توضع المعايير العالمية التي يتعين أن تكون قواعد لضبط الجودة والتقييم الوطني والدولي.

وتطوير طريقة تعريف نتائج/كفاية التعلم، يتعين أن تتوافق مع التطورات الحديثة مثل عالمية العمل والتعليم، وإعاقة الدراسات الأكاديمية، وتأثير تقديم نظام الدورة الثانية والتعلم المستمر.

المراجع

ECTS Users' Guide 2008 - Final Version 6 February 2009

Wagenaar, Robert (2006) 'An Introduction to the European Credit Transfer and Accumulation System (ECTS)', in: EUA, Bologna Handbook. Making Bologna Work. Berlin: European University Association.

كما أنه تم الرجوع إلى المواقع التالية :

http://ec.europa.eu/education/lifelong-learning-programme/doc80_en.htm

http://ec.europa.eu/education/programmes/llp/structure/erasmus_en.html http://ec.europa.eu/education/erasmus/doc1051_en.htm

<http://www.iap.li>

<http://www.esib.org/index.php/documents/policy-papers/291-pp-ects>

http://www.aic.lv/ace/ace_disk/ECTS/Abo_ECTS.htm

<http://ec.europa.eu/education/programmes/llp/structure>

www.bologna2009benelux.org

<http://www.scotland.gov.uk/Publications/200442707/19908/09/>

http://ec.europa.eu/education/policies/educ/eqf/rec08_en.pdf

http://www.tuning.unideusto.org/tuningeu/index.php?option=content&task=view&id=179#_ftn3

<http://tuning.unideusto.org/tuningeu/index.php?option=content&task=view&id=177>

www.rug.nl/let/tuningeu

<http://tuning.unideusto.org/tuningeu>

<http://www.tuning.unideusto.org/tuningeu/index>

<http://www.ond.vlaanderen.be/hogeronderwijs/bologna>

<https://www10.uta.fi/opas/opintoKokonaisuus.htm?rid>

<http://www.med-ects.org>.

[http://www.coe.int/t/dg4/highereducation/Recognition/Criteria%20and%20procedures_EN.asp#TopOfPage\)](http://www.coe.int/t/dg4/highereducation/Recognition/Criteria%20and%20procedures_EN.asp#TopOfPage)

<http://www.med-ects.org/manual/label.htm>

www.socleoyouth.

<http://www.ond.vlaanderen.be/hogeronderwijs/bologna/documents/Standards-and-Guidelines-for-QA.pdf>

<http://internationalrelations.ipc.pt/english/default.asp?pag=41>

http://www.bc.edu/bc_org/avp/soe/cihe/newsletter/News04/text3

http://www.eric.ed.gov/ERICDocs/data/ericdocs2sql/content_storage_010000019/b/8043/ea/71.pdf

<http://www.pedagogy.ir/images/pdf/using-learning-outcomes-eu.pdf>.

<http://www.ihep.org/assets/files/countrystatus2007.pdf>





هذا الكتاب

يعرض النظام الأوروبي لنقل الوحدات الأكاديمية من حيث نشأته وأهدافه ومميزاته وتطوره إضافة إلى آليات تطبيقه والوثائق الأساسية المستخدمة في ذلك.

رقم الإيداع : ١٤٣١/٣٨١٢

ردمك : ٧ - ٠٦٥ - ١٧ - ٩٦٦٠ - ٩٧٨

شركة المطابع الأهلية للأوفست العامة
National Office Printing Dress Ltd. Co.
الرياض - المملكة العربية السعودية

